فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٥/١/١٠ العدد: ٣٤٥٣

الخبر الرئيسي

"الشاباك" يعلن إحباط خطة لتفجير قبة الصخرة خطط لها أمريكي بتوجيه من منظمات صهيونية

... ص ٤

أبرز العناوين

فلسطين تنضم لاتفاقية "تيويورك" للاعتراف بـ"التحكيم الأجنبي"

خليل الحية يؤكد رفض حماس للمصالحة تحت سقف التسوية واستمرارها في الدفاع عن موظفي غزة

وفاة رضيعة وغرق عشرات المنازل في قطاع غزة

السلطات المصرية تبدأ المرحلة الثانية من إخلاء الشريط الحدودي مع غزة

نتنياهو يدعو إلى "حملة واسعة النطاق ضدّ قوى الإسلام المتطرف في مختلف أنحاء العالم"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. فلسطين تنضم لاتفاقية "نيويورك" للاعتراف بـ"التحكيم الأجنبي"	٥
٣. بحر: حكومة الحمد الله تصم آذانها عن معاناة مواطني غزة وموظفيها	٦
٤. عدنان الحسيني يحمل الاحتلال مسؤولية ما يجري بالقدس عقب إحباط عملية تفجير قَبة الصخرة	٦
٥. يوسف ادعيس: عام 2014 هو الأسوأ في انتهاكات الاحتلال ضدّ المقدسات	٧
٦. تقرير: السلطة الفلسطينية من دون رواتب للأسبوع الثاني	٧
المقاومة:	
٧. حماس: الانتقاد الأمريكي لزيارة مشعل لتركيا "وقح وعنصري"	٨
٨. خليل الحية يؤكد رفض حماس للمصالحة تحت سقف التسوية واستمرارها في الدفاع عن موظفي غزة	٩
٩. حماس تندد بتفجير صراف أحد البنوك وتؤكد أن الفلتان لن يعود إلى غزة	٩
١٠. حماس: أجهزة أمن السلطة تعتقل خمسة من أنصار الحركة	١٠
١١. حماس تقدّم مساعدات لمئات الأسر في غزة لمواجهة المنخفض الجوي	١٠
١٢. لبنان: فتح تحيي يوم الشهيد في مخيم البرج الشمالي	١٠
١٣. تقرير: "الجهاد الإسلامي" تنشط لترتيب العلاقات.. فلسطينياً وإسلامياً	١١
الكيان الإسرائيلي:	
١٤. نتنياهو يدعو إلى "حملة واسعة النطاق ضدّ قوى الإسلام المتطرف في مختلف أنحاء العالم"	١٣
١٥. ليبرمان: "إسرائيل" قلقة من "الهجوم الإرهابي" بفرنسا	١٣
١٦. "إسرائيل" تعزز الأمن بممثلياتها بعد هجوم باريس	١٤
١٧. صحف الإسرائيلية تستغل هجوم باريس للتحريض على الإسلام	١٤
١٨. رؤوبين باركو: أبو مازن أمام طريق مسدود	١٥
١٩. الشرطة الإسرائيلية تعتزم تركيب كاميرات مراقبة في كل أنحاء شرقي القدس	١٥
٢٠. أهرونوفيتش يعلن استقالته من حزب "يسرائيل بيتنا" واعتزاله السياسة	١٥
٢١. دراسة إسرائيلية: إجراءات "الاتحاد الأوروبي" ضدّ "إسرائيل" بسبب "الاستيطان" لم تلحق أي ضرر	١٦
٢٢. عريضة إسرائيلية تناشد مجلس الأمن الاعتراف بفلسطين	١٧
٢٣. نائب رئيس الأركان الإسرائيلي السابق: حرب غزة أظهرت ضعفنا بتقدير نيات "العدو"	١٧
٢٤. عميدرور: صواريخ حزب الله 150 ألفاً	١٨
٢٥. استطلاع: نتنياهو أبرز المرشحين لتشكيل الحكومة.. و40% لم يحددوا لمن سيصوتون	١٩
٢٦. استطلاع: 36% من الإسرائيليين يتوقعون ازدياد شعبية "الليكود"	١٩
الأرض، الشعب:	
٢٧. وفاة رضيعة وغرق عشرات المنازل في قطاع غزة	٢٠
٢٨. إصابة العشرات بالإغماء في مسيرة كفر قدوم	٢٠
٢٩. تمديد اعتقال ثمانية مقدسيين بسبب كتابات على فيسبوك	٢١

٣٠.	"الوفاء الأوروبية" و"البنيان" تقدم مساعدات للاجئين الفلسطينيين في جنوب تركيا	٢١
٣١.	"إسرائيل" تسلم 12 عائلة في الأغوار إخطارات بإخلاء منازلها خلال أيام	٢٢
٣٢.	مستوطنون يقتلعون 300 شجرة زيتون من أراضي يطا	٢٢
٣٣.	مركز أسرى فلسطين للدراسات: العواصف تقتلع خيام الأسرى في سجن "النقب"	٢٢
٣٤.	"الأونروا": البنى التحتية في قطاع غزة مأساوية	٢٣
	مصر:	
٣٥.	السلطات المصرية تبدأ المرحلة الثانية من إخلاء الشريط الحدودي مع غزة	٢٣
	عربي، إسلامي:	
٣٦.	الجامعة العربية: حجز "إسرائيل" للأموال الفلسطينية "سرقة"	٢٤
٣٧.	"التعاون الإسلامي" تدعو إلى تقديم الدعم للمتضررين من الأحوال الجوية في غزة	٢٤
٣٨.	هيئة حقوقية تدعو المنظمات الدولية لحماية الأسرى الفلسطينيين	٢٥
	دولي:	
٣٩.	واشنطن تختلف مع الأمم المتحدة بشأن حقّ الفلسطينيين في الانضمام لـ"الجنائية الدولية"	٢٥
٤٠.	الولايات المتحدة و"إسرائيل" اتفقتا قبل 5 أشهر على تدمير المنشآت النووية الإيرانية إذا فشلت المفاوضات	٢٦
٤١.	فرنسا: مقتل أربع رهائن في متجر يهودي واغتيال شرطيّة	٢٦
٤٢.	الشرطة البريطانية تشدد إجراءاتها في مناطق سكن اليهود في بريطانيا	٢٦
٤٣.	شكيب بن مخلوف: اليمين المتطرف و"إسرائيل" وأمريكا وإيران أبرز المستفيدين من عملية باريس	٢٧
	مختارات:	
٤٤.	قميص "نانويّ" خفيف لثلوج "هدى – زينة"	٢٧
	تقارير:	
٤٥.	توسيع مصر للمنطقة العازلة يوسّع التوتّر مع حماس	٢٨
٤٦.	مخيمات لبنان في عين العاصفة "زينة"	٣١
	حوارات ومقالات:	
٤٧.	ماذا بعد إخفاق المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن؟... ماجد كيالي	٣٣
٤٨.	تحديات الجيش الإسرائيلي بعد "اختفاء" الجيوش!... يعقوب عميدرور	٣٧
٤٩.	التغريد خارج لعبة المحاور "مزحة سمجة"... يوسف فارس	٤٠
	كاريكاتير:	٤٢

***

١. "الشاباك" يعلن إحباط خطة لتفجير قبة الصخرة خطط لها أمريكي بتوجيه من منظمات صهيونية

نشرت **الحياة، لندن**، ٢٠١٥/٠١/١٠، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن "تحقيقاً صحافياً" نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في ملحقها الأسبوعي، عن شاب أمريكي يدعى آدم ليفيكس مطلوب للسلطات الأمريكية و"خطط لتفجير قبة الصخرة"، أحد أبرز معالم المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة قبل شهرين، يثير أكثر من سؤال عن جدية الموضوع الذي غيّبته عن صفحاتها الإخبارية ليتبين في نهاية التقرير أن لائحة الاتهام التي وجهت إلى الشاب الأمريكي خلت من تهم أمنية جدية، فيما يؤكد محامي "آدم" أنه مضطرب عقلياً، وأن الإفادات انتُزعت منه خلال ثمانية أيام من اعتقاله من دون السماح له بلقاء محام.

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية والأمريكية تناولت في النصف الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي مسألة اعتقال أجهزة الأمن الإسرائيلية شاباً أمريكياً خطط لاستهداف مواقع مقدسة للمسلمين في القدس. ومع اعتقاله، أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية أنها بصدد "أحد أخطر الملفات الأمنية التي عرفتها إسرائيل".

وطبقاً لبروتوكولات التحقيق التي تمت مع "آدم" وصديقه الجندي الإسرائيلي المسمى "لاري" في أروقة جهاز الأمن العام (شاباك) والشرطة، فإن القصة تفاعلت حين التقى "آدم" الذي قرّر البقاء في "إسرائيل" رغم انتهاء تاريخ تأشيرة الدخول، مجموعة أشخاص قصّ عليهم حلمه عن "الثور الهائج المزنّر بعبوة ناسفة والمهرول في شوارع القدس العتيقة بين أزقتها نحو المسجد الأقصى ومنه إلى قبة الصخرة حيث فجّر نفسه". وقام أحد المستمعين إلى "الحلم" (وهو أمريكي استدعاه ابنه ليفحص احتمال إنشاء شراكة تجارية مع "آدم") بالتوجه إلى الشرطة وروى ما سمع، فقامت هذه باقتحام الشقة التي كان يسكن فيها "آدم" وصديقه الجندي الإسرائيلي حيث عثرت على وسائل قتالية.

لكن الملف انتهى بلائحة اتهام خفيفة ضد "آدم" و"لاري"، وليس قبل إرسالهما إلى المصحّ لمعاينتهما نفسياً، ليتبين أنهما معافيان. وتلخصت اللائحة ضد "آدم" بامتلاك سلاح في شكل غير قانوني، وضد الجندي بسرقة وسائل قتالية من قاعدة للجيش.

ووفق البروتوكولات، فإن "آدم" قال أمام محققيه "وبفخر" إن الثور الذي حلم به هو نفسه، ولاحقاً شرح أمامهم مدى كراهيته للعرب والمسلمين وحلمه بأن "إسرائيل" ستصبح بعد ٥٠ عاماً إمبراطورية ستبتلع لبنان وسورية والعراق "ولن يبقى عرب فيها". ووفق "اعترافات" الشاب الأمريكي، فإنه فحص أيضاً احتمال مهاجمة المسجد الأقصى بطائرة خفيفة تحمل متفجرات، وعدل عن الفكرة لأنها قد تسبب ضرراً خفيفاً فقط، كما حاول الاستفادة من مواقع الإنترنت عن كيفية إنتاج مواد تفجيرية.

وسخر محامي "آدم" من "تضخيم الملف"، وقال معقّباً للصحيفة إن الحديث يدور عن شاب يعاني تعقيدات نفسية، ضعيف اقتصادياً، وإفاداته تؤكد أنه كذلك، "ومن السخافة بمكان أن تنسب إليها أجهزة الأمن نية المس بأمن الدولة".

لكن معدة التقرير أصرّت على أن الملف خطير، وأنه لو تم تنفيذ المخطط لوجدت "إسرائيل" نفسها اليوم أمام واقع مغاير تماماً. ونقلت عن مسؤول في الشرطة قوله إن "أمثال آدم هم أخطر الناس وأسوأ كابوس يمكن أن تعيشه إسرائيل لأنه يعمل بمفرده من دون أن يكون وراءه تنظيم إرهابي بالإمكان جمع معلومات عنه".

وأضافت **القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠**، نقلاً عن مراسلها في رام الله، فادي أبو سعدى، أن جهاز الشاباك الإسرائيلي نجح في إحباط عملية تفجير كانت ستستهدف قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك. وحسب ما أوردت صحيفة "يديعوت احرونوت" في ملحقها الأسبوعي أمس، فإن "الشاباك" نجح في إحباط العملية التي كانت ستسبب حريقاً هائلاً في الشرق الأوسط، قبل ساعة ونصف فقط من تنفيذها. ويقف وراء هذه المحاولة حسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" ليفيكس، وبتوجيه من منظمات صهيونية ومسيحية متطرفة. وقالت الصحيفة إن ليفيكس أعد خطتين لتنفيذ الهجوم، الأولى بصاروخ، والثانية بواسطة طائرة صغيرة بلا طيار، مفخخة.

وذكرت **الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٠١/١٠**، نقلاً عن وكالتي قنا، وكونا، أن صحيفة "يديعوت أحرونوت" ذكرت أن أن ليفيكس اعترف في محضر التحقيق بأن الاعتقال وقع قبل ٩٠ دقيقة من شروعه في مرحلة تنفيذ خطته، لكن لائحة الاتهام الموجهة له تقتصر على حيازة سلاح غير قانوني ومكوث غير شرعي بالأراضي الفلسطينية المحتلة. ويزعم محامي الدفاع عن ليفيكس، أن موكله مريض نفسياً.

٢. فلسطين تنضم لاتفاقية "نيويورك" للاعتراف بـ"التحكيم الأجنبي"

قنا – نيويورك: أودعت دولة فلسطين وثيقة انضمامها لاتفاقية الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية والمعروفة باسم اتفاقية نيويورك، والتي ستدخل حيز التنفيذ في الثاني من أبريل القادم، وفقا للجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي.

وتعرف اتفاقية نيويورك كأداة أساسية للتحكيم الدولي، فهي تتطلب من محاكم الدول المتعاقدة لتنفيذ اتفاقات التحكيم، الاعتراف وإنفاذ قرارات التحكيم الصادرة في الدول الأخرى، باستثناءات محدودة معينة تتضمنها الاتفاقية.

وبانضمام دولة فلسطين للمعاهدة، تصبح الدولة رقم ١٥٤ في الاتفاقية.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٠

٣. بحر: حكومة الحمد الله تصم آذانها عن معاناة مواطني غزة وموظفيها

أكد رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، د. أحمد بحر، أن حكومة التوافق الوطني برئاسة رامي الحمد الله تصم آذانها عن معاناة مواطني قطاع غزة وموظفيه. وقال بحر خلال خطبة الجمعة في مسجد فلسطين بمدينة غزة، اليوم: "إن قرارات الحكومة الأخيرة أظهرت وجهها الحقيقي إزاء موظفي غزة، وأن هذه الحكومة للضفة الغربية فقط، وتعمل بكل قوة على التنكر لحقوق الموظفين وتهميشهم بشتى السبل". وأكد أن هذه القرارات لا قيمة لها على الإطلاق ولن تجد طريقها على أرض الواقع بأي شكل من الأشكال، مطالبًا الحكومة بالتراجع عنها والتوقف عن التلاعب بمشاعر وأحاسيس موظفي ومواطني قطاع غزة. وأضاف: "إن هذه الحكومة شُكلت بناءً على قرار من حركتي حماس وفتح، وإذا لم تقم بمسؤولياتها تجاه غزة فيجب عليها الرحيل".

من جانب آخر، ندد بحر بزيارة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إياد مدني، لمدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، تحت رعاية الاحتلال الإسرائيلي، واصفاً إياها بـ"المؤسفة وغير الصحيحة وتصب في مصلحة الكيان الإسرائيلي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٠

٤. عدنان الحسيني يحمل الاحتلال مسؤولية ما يجري بالقدس عقب إحباط عملية تفجير قُبة الصخرة

غزة– نبيل سنونو: شدَّد وزير شؤون القدس في حكومة التوافق الوطني عدنان الحسيني، على أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي "تدعم الإرهاب"، مشيرًا إلى أن الأخيرة تتحمل المسؤولية عن كل ما يجري في القدس المحتلة لاسيما المسجد الأقصى المبارك.

كلام الحسيني يأتي، بعدما نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، في ملحقها الأسبوعي، يوم الجمعة ١/٩، أن المخابرات الإسرائيلية "الشاباك"، "أحبطت عملية لتفجير قُبة الصخرة قبيل تنفيذها بقليل من قِبل مهاجر أمريكي".

وقال الحسيني في تصريحات خاصة بـ"فلسطين": "إن هذا أمر غير مستبعد، لأنها ليست المحاولة الأولى، وحصلت في السابق مُحاولات كثيرة تمَّ اكتشافها كان الهدف منها هو المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة"، مُحملاً المسؤولية لحكومة الاحتلال "التي تدعم الإرهاب والمتطرفين، وتحميهم عندما يقتحمون الأقصى".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١٠/٩

٥. يوسف ادعيس: عام 2014 هو الأسوأ في انتهاكات الاحتلال ضدّ المقدسات

أكد وزير الأوقاف في حكومة الفلسطينية الشيخ يوسف ادعيس أن العام ٢٠١٤ هو الأسوأ لجهة الانتهاكات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين. وقال ادعيس في بيان صحفي، يوم الجمعة ١/٩: "إن عدد هذه الانتهاكات خلال عام ٢٠١٤، بلغ ١٣٤٥ اعتداء، توزعت بين اقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته، وإعلان مخططات تهويدية وتنفيذ قسم منها، واقتحام المسجد الإبراهيمي ومنع رفع الأذان على مآذنه، وهدم مساجد وحرق أخرى، واقتحام قبر يوسف، والاعتداء على المرابطات والأراضي الوقفية والمقدسات المسيحية والمقابر".

وأوضح ادعيس، أن هذه الانتهاكات "تأتي في سياق منهج متواصل مبني على أسس مخطط لها وليست اعتباطية كما يحاول الاحتلال الإسرائيلي تسويقها"، مشدداً على أن هذه الانتهاكات "تدل بشكل كبير على الاضطهاد الديني الذي يمارسه هذا الاحتلال تجاه المؤمنين من الديانتين الإسلامية والمسيحية ليترك المجال أمام مستوطنيه المتطرفين الذين يعيثون بمقدساتنا وهويتنا الحضارية والثقافية فساداً".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١٠/٩

٦. تقرير: السلطة الفلسطينية من دون رواتب للأسبوع الثاني

رام الله: أعرب مسؤولون فلسطينيون عن قلقهم من استمرار "إسرائيل" في احتجاز التحويلات الجمركية التي تشكل ٦٠% من فاتورة الرواتب في السلطة الفلسطينية إلى ما بعد انتهاء الانتخابات العامة في آذار/ مارس المقبل.

وامتنعت إسرائيل عن تحويل الأموال المستحقة للسلطة المقررة مطلع الشهر الجاري من دون الإعلان عن ذلك رسمياً، في خطوة قال مسؤولون إنها تأتي رداً على انضمام السلطة إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأدى احتجاز أموال المقاصة الجمركية التي بلغت الشهر الجاري ١٣٠ مليون دولار، إلى عدم تمكن السلطة من دفع رواتب موظفيها. ورجح مراقبون في "إسرائيل" أن يواصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو احتجاز أموال السلطة حتى انتهاء الانتخابات العامة المقرة في ١٧ آذار/ مارس المقبل، الأمر الذي يترك السلطة في ضائقة مالية كبيرة.

وقال الناطق باسم الحكومة د. إيهاب بسيسو لـ"الحياة" إن السلطة تجري اتصالات واسعة لإلزام إسرائيل تحويل المستحقات المالية الفلسطينية. وأضاف أن الحكومة تحاول في الوقت ذاته إيجاد بدائل موقتة لحين التمكن من الحصول على مستحقاتها المالية "المحتجزة من دون وجه حق". وتابع:

"لهذا يجري الحديث الآن عن تفعيل شبكة الأمان العربية التي جرى الاتفاق عليها في لجنة المتابعة العربية قبيل توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن".

وكانت الدول العربية المشاركة في لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن الجامعة العربية تعهدت توفير شبكة أمان مالية للسلطة الفلسطينية بقيمة مئة مليون دولار شهرياً لحمايتها من الإفلاس في حال احتجزت "إسرائيل" أموالها عقاباً لها على توجهها إلى الأمم المتحدة، وانضمامها إلى المنظمات الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية وغيرها.

واستبعد مسؤولون في السلطة لجوءها إلى الاقتراض لدفع رواتب الموظفين بسبب ارتفاع الفوائد البنكية في وقت تعاني فيه السلطة من أزمة مالية حادة.

وتعد السلطة المشغل الأكبر في الأراضي الفلسطينية (١٥٣ ألف موظف)، منهم ٦٣ ألف موظف حكومي في قطاع غزة، كما تدفع رواتب أسرى الشهداء (أكثر من ٢٠ ألف شهيد) وعائلات الأسرى (سبعة آلاف أسير) والجرحى، إضافة إلى الأسر الفقيرة والحالات الاجتماعية.

وقال بسيسو إن توقف الرواتب يترك آثاراً حادة على الاقتصاد المحلي، مشيراً إلى أن ٨٠% من الموظفين مرتبطون بقروض بنكية. وأضاف: "الرواتب هي المحرك الرئيس للسوق، وتوقفها يعني تراجعاً كبيراً في الاقتصاد".

وقال رئيس دائرة المفاوضات د. صائب عريقات لـ"الحياة" إن "وقف تحويل الأموال يعني أن إسرائيل قررت إغلاق المستشفيات والمدارس ومنع الآباء والأمهات من شراء الحليب لأطفالهم ودفع أقساط حضاناتهم ومدارسهم". وأضاف: "هذه أموال فلسطينية لا دخل لإسرائيل بها، أموال تقوم إسرائيل بجبايتها نيابة عن السلطة في مقابل اجر قدره ٣%، والاحتجاز هو عملية قرصنة واضحة". وتابع: "إسرائيل حانقة لأننا انضممنا إلى المحكمة الجنائية الدولية، فهي تدرك أننا ماضون لمقاضاتها عن جرائم الحرب التي ترتكبها بحق شعبنا وأرضنا، وإذا ما أرادت إسرائيل أن تحمي نفسها من المقاضاة، عليها التوقف عن ارتكاب جرائم الحرب، وليس ارتكاب جريمة أخرى تتمثل في احتجاز أموالنا".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٧. حماس: الانتقاد الأمريكي لزيارة مشعل لتركيا "وقح وعنصري"

غزة: رأت حركة حماس في الانتقاد الأمريكي لزيارة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل للجمهورية التركية موقفاً "وقحاً".

وكانت الخارجية الأمريكية أعربت عن قلقها من الاتصالات التركية – الحمساوية، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "جيف راثكي" إن أمريكا تعدّ حركة حماس منظمة إرهابية، وموقفنا هذا لم يتغير، وذلك ما بعثنا على الإعراب عن قلقنا لتركيا.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريح صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه مساء يوم الجمعة ١/٩، إن هذا الانتقاد يؤكد أن الإدارة الأمريكية عدو حقيقي لقضايا الأمة. وأوضح أبو زهري بأن حركته على ثقة بأن تركيا لا تتأثر بمثل هذه المواقف التي وصفها بـ"العنصرية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/٩

٨. خليل الحية يؤكد رفض حماس للمصالحة تحت سقف التسوية واستمرارها في الدفاع عن موظفي غزة

غزة – أشرف الهور: أعلن د. خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن حركته لن تترك موظفي غزة، محل الخلاف مع حكومة التوافق برئاسة رامي الحمد الله، ولن تتخلى عن حقوقهم. وأكد الحية، خلال كلمة له في مهرجان أقيم شمال قطاع غزة، أن حماس ستستمر في الدفاع عن حقوق هؤلاء الموظفين "حتى نهاية المشوار". وقال إن "حماس لن تقبل بالمصالحة تحت سقف التسوية"، في تأكيد جديد على رفض حماس لأي مفاوضات قد تجريها السلطة مع إسرائيل، وفي رفض لأن تكون المصالحة خاضعة لشروط دولية. وأضاف القيادي البارز في حماس "القريب والبعيد كان ينتظر كسر إرادتنا خلال معركة العصف المأكول (الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة)، وهناك محاولات من أبناء جلدتنا لإطفاء انتصارنا وتضحياتنا".

إلى ذلك فقد تطرق القيادي في حركة حماس إلى ملف الحرب مع الاحتلال، وقال "لسنا هواة حروب ولكن ندافع عن وطننا ونمضي على هذا الطريق". وفي السياق ذاته طالب الحية الدول العربية بالإسراع في عملية إعمار قطاع غزة، مشيرا إلى أزمة السكان المشردين بفعل الحرب.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٩. حماس تندد بتفجير صراف أحد البنوك وتؤكد أن الفلتان لن يعود إلى غزة

غزة: نددت حركة حماس حادثة تفجير الصراف الآلي في مدينة غزة مساء يوم الجمعة، والتعرض لكاميرات بعض البنوك في القطاع. واعتبرت الحركة في بيان لها ما حدث لوناً من العبث بالمؤسسات الفلسطينية وبالأمن، مطالب أجهزة الأمن بالكشف عن الفعالين وتقديمهم للعدالة.

وأكد د. موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن الفلتان لن يعود إلى غزة تحت أي ظرف من الظروف. وقال أبو مرزوق في تدوينة له على حسابه الشخصي على "فيس بوك": "البعض يريد للفلتان الأمني أن يعود لغزة، ولا يعلم أن ذاك الزمن قد مضى ولن يعود".

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

١٠. حماس: أجهزة أمن السلطة تعتقل خمسة من أنصار الحركة

رام الله: اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال ٥ مواطنين من أنصار الحركة في الضفة الغربية المحتلة، على خلفية انتماءاتهم السياسية. وأفادت الحركة في بيان لها تلقّت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الجمعة ١/٩، بأن جهاز المخابرات العامة اعتقل الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق سامر الشوا من رام الله، رغم سوء أوضاعه الصحية، حيث كان قد اجرى عملية جراحية قبل أسبوع.

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

١١. حماس تقدّم مساعدات لمئات الأسر في غزة لمواجهة المنخفض الجوي

غزة: قدّمت حركة حماس وسط قطاع غزة مساعدات عاجلة لمئات الأسر التي تضررت منازلها جراء المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة منذ الأربعاء.

وذكر القيادي في حماس موسى السماك في تصريحات صحفية له يوم الجمعة ١/٩، أنه ومع دخول المنخفض يومه الثالث نجحت طواقم الإغاثة، التي شكلتها الحركة للعمل في جميع أنحاء المحافظة، بتقديم المساعدة لمئات الأسر المتضررة بما تيسر من إمكانيات ومساعدات. وأوضح أن الطواقم عملت على تركيب "النايلون" على أسقف المنازل المتضررة بفعل كثافة الأمطار، وإغاثة أكثر من ٣٠٠ منزل بدير البلح وأكثر من ٢٠٠ منزل في مخيم المغازي، بالإضافة إلى إغاثة مئات المنازل في مخيمي النصيرات والبريج وكذلك في قرية الزوايدة، كما قامت الكتلة الإسلامية في الوسطى بتقديم المساعدة العاجلة لأكثر من ٣٠ منزل.

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

١٢. لبنان: فتح تحيي يوم الشهيد في مخيم البرج الشمالي

صور: أحيت حركة فتح في مخيم البرج الشمالي يوم الشهيد الفلسطيني باحتفال حضره وفد قيادة حركة فتح في لبنان ومنطقة صور، وممثلون عن الفصائل الفلسطينية ورؤساء البلديات ومخاتير

وفعاليات لبنانية وفلسطينية. بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني والوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء، القى محمد زيداني كلمة فتح وقال: "ان الضغط القادم علينا من أربع جهات الارض لا ولن يرعبنا بل يزيد من صلابة مواقفنا وقناعاتنا، فنحن من وطن كل ما فيه شهيد". وأضاف "عندما رأينا أن الأمر يتلخص بمفاوضات أو مفاوضات وكلتاهما عقيمة، قرر الرئيس ابو مازن واختار المواجهة والذهاب إلى الأمم المتحدة، وتصاعدت المقاومة الشعبية وقدمت فتح شهيد الزيتون عضو مجلسها الثوري الوزير زياد أبو عين".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/١/١٠

١٣. تقرير: "الجهاد الإسلامي" تنشط لترتيب العلاقات.. فلسطينياً وإسلامياً

قاسم قصير: نشطت "حركة الجهاد الإسلامي"، خلال الأشهر الماضية، على خطي ترتيب العلاقة بين القوى والحركات الاسلامية والعمل لإزالة التوترات بين قوى محور المقاومة، وكذلك على خط ترتيب الأوضاع على الصعيد الفلسطيني الداخلي في مواجهة الضغوط الصهيونية والتضييقات العربية، ولا سيما بعد انتهاء حرب غزة وفي ظل الأوضاع الصعبة التي يعانيها القطاع بعد التدمير الكبير الذي تعرض له من جراء الحرب الاخيرة.

ومع أن "حركة الجهاد" حققت بعض التقدم في سبيل ترتيب العلاقة بين قوى محور المقاومة، ولا سيما على صعيد العلاقة بين حركة حماس وإيران، فإنها فشلت بالمقابل في تحقيق تقدم جدي على صعيد العلاقة بين القوى والحركات الاسلامية في لبنان، بسبب عدم التجاوب الحقيقي والفاعل من بعض الحركات الاسلامية والتي لم تلتزم بالوعود التي قطعتها ولم تقدم رؤية واضحة حول كيفية مواجهة الاشكالات على الصعيد الاسلامي، حسبما يقول مصدر قيادي في "حركة الجهاد الإسلامي". ويشرح المصدر الجهود التي قامت بها الحركة فيقول: "لقد سعينا خلال الأشهر الماضية من اجل تحسين العلاقة بين حركة حماس والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا سيما بعد حرب غزة الاخيرة. وقد ادت هذه الجهود الى قيام وفد كبير من حماس بزيارة إلى إيران مؤخراً وتم تحقيق تقدم كبير في العلاقة بينهما، وأصدر بعض مسؤولي حماس مواقف مهمة على صعيد شكر إيران على دعمها للمقاومة الفلسطينية، مما ساهم في تطور العلاقة بين الطرفين".

ويشير المصدر إلى أنه "لا تزال هناك بعض العقبات التي تحول دون قيام رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل بزيارة طهران، وخصوصا بما يتعلق بالموقف من الازمة السورية والجهود مستمرة في هذا الاتجاه، ونحن نأمل بإعادة العلاقة بين قوى محور المقاومة الى طبيعتها وكما كانت قبل الازمة

السورية، خصوصا في ظل الحصار والتضييق الذي تواجهه قوى المقاومة وحصار قطاع غزة وعدم حصول اي تطور ايجابي لجهة اعادة اعمار القطاع وتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية فيه".

واما على صعيد العلاقة بين القوى والحركات الاسلامية في لبنان فيوضح المصدر: لقد عملنا خلال السنة الماضية على اعادة ترتيب العلاقة بين بعض القوى الاسلامية ونجحنا في ترتيب عقد لقاءات ثنائية بين عدد من مسؤولي الحركات الاسلامية، وكان يفترض ان يعقد لقاء على مستوى عال بين بعض القيادات الاسلامية واستكمال الحوار الثنائي، لكن للأسف فان بعض القياديين الاسلاميين لم يلتزموا بالوعود التي قطعوها، كما اننا لاحظنا وجود تباينات في مواقف مسؤولي بعض الاطراف الاسلامية وعدم الجدية في الحوار حول الملفات الشائكة، وكل ذلك عطّل الجهود التي بذلناها، وان كنا لا نزال نأمل ان تتواصل هذه اللقاءات وان تنجح القوى والحركات الاسلامية في ترتيب العلاقة في ما بينها في ظل ما تواجهه هذه القوى، ولا سيما حركة الاخوان المسلمين، من تحديات كبرى وفشل في بعض المواقع ومن حصار وتضييق في مواقع اخرى، وفي ظل ازدياد المخاطر من انتشار القوى المتطرفة، ولا سيما تنظيم داعش والذي يشكل خطرا على الجميع".

وبشأن الاوضاع الفلسطينية يقول المصدر القيادي في الجهاد الإسلامي: "الأوضاع الفلسطينية سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية او بقية المناطق المحتلة او على صعيد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا، تواجه تحديات كبرى وليس هناك اية افاق ايجابية في ظل استمرار الحصار وفشل كل اشكال المفاوضات وتراجع الجهود بشأن الوحدة الفلسطينية واستمرار تأزم العلاقة مع عدد من الدول العربية ولا سيما مصر، وكل ذلك يتطلب تحركا فلسطينيا مكثفاً لإبعاد الفلسطينيين عن سياسة المحاور واعادة ترتيب العلاقة مع الدول العربية والعودة الى خيار المقاومة والوحدة، ونحن ننشط في هذا الاتجاه، لكننا نواجه تحديات كبيرة في ظل الخلافات القائمة بين القوى الفلسطينية وعدم تطبيق اتفاق الوحدة الوطنية واستمرار الحصار على الفلسطينيين".

لكن رغم هذه الأجواء الصعبة فان "حركة الجهاد الإسلامي" تعتبر أن الأوضاع في المرحلة المقبلة قد تتطور نحو الافضل بسبب تراجع اجواء الفتنة المذهبية، ومع العمل لترتيب العلاقة بين قوى المقاومة وكذلك بين القوى والحركات الاسلامية، وكل ذلك يتطلب اعلان مواقف واضحة في هذا الاتجاه، وخصوصا من قبل القوى التي تواجه تحديات كبرى وبعد فشل الرهان على قيام محور جديد كبديل عن محور المقاومة الذي كان قائما قبل الازمة السورية.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/١/١٠

١٤. نتنياهو يدعو إلى "حملة واسعة النطاق ضدّ قوى الإسلام المتطرف في مختلف أنحاء العالم"

نشرت **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٥/١/١٠، أن رئيس وزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حث يوم الجمعة، فرنسا والدول الأخرى التي تواجه أعمالاً مثل الهجوم على صحيفة "شارلي إيبدو"، على أن تتوحد وتشن حملة واسعة النطاق ضدّ "الإسلام المتطرف". وقال، عند استقباله السفير الفرنسي لدى "إسرائيل" باتريك ميزوناف لتعزيته، إن فرنسا و"إسرائيل" و"الدول المتحضرة" تواجه التهديد نفسه.

وقال نتنياهو: "هؤلاء الإرهابيون يقتلون صحافيين في باريس ويقطعون رؤوس عمال إغاثة في سورية، ويخطفون تلميذات في نيجيريا ويفجرون كنائس في العراق، ويقتلون سياحاً في بالي ويطلقون صواريخ على مدنيين من غزة، ويسعون لصنع أسلحة نووية في إيران". وأضاف "إنهم يحملون تسميات مختلفة" مثل "تنظيم الدولة الإسلامية" والقاعدة أو حتى "حماس وحزب الله"، لكن "يحركهم الحقد نفسه والتعصب نفسه المتعطش للدماء". وتابع نتنياهو "هذه معركة شاملة" داعياً إلى "حملة واسعة النطاق ضدّ قوى الإسلام المتطرف في مختلف أنحاء العالم". وقال "الحرية يجب أن تنتصر لكن من أجل أن تنتصر، علينا أن نتصدى لها ونقاتلها معا".

من جهته قال السفير الفرنسي إن "إسرائيل والشعب اليهودي عانيا من الإرهاب ربما أكثر من أي شعب آخر" مشيراً إلى أن "فرنسا وإسرائيل متحدتان في رفض الإرهاب والتعصب والأصولية والجهاد". وتحدث أيضاً عن ضرورة أن تخلق الحكومات "الظروف لسلام عادل ودائم بين الشعوب لمحاربة جذور التطرف".

وأضافت **الأخبار، بيروت**، ٢٠١٥/١/١٠، نقلاً عن مراسلها علي حيدر، أن نتنياهو قال خلال لقائه وزير الخارجية النروجي بورغي بريندي: "نفس القوى التي تهاجم أوروبا تهاجم أيضاً إسرائيل. إسرائيل تقف مع أوروبا. وعلى أوروبا أن تقف مع إسرائيل".

١٥. ليبرمان: "إسرائيل" قلقة من "الهجوم الإرهابي" بفرنسا

القدس المحتلة – وكالات: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، يوم الجمعة، إن بلاده قلقة من "الهجوم الإرهابي" في فرنسا بعد يومين من الهجوم الدامي على صحيفة شارلي إيبدو بباريس. وأكد ليبرمان، في بيان له، أن "إسرائيل تتابع بقلق الوضع في باريس"، مضيفاً أن "الهجوم الإرهابي الجاري منذ ٣ أيام لا يستهدف الشعب الفرنسي فقط أو يهود فرنسا بل العالم الحر بأسره".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٠

١٦. "إسرائيل" تعزز الأمن بممثلياتها بعد هجوم باريس

الوكالات: قررت "إسرائيل" تعزيز الأمن بممثلياتها الدبلوماسية بالخارج، حيث نقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن مصادر في وزارة الخارجية قولها إن الوزارة قررت فرض إجراءات أمنية مشددة في محيط السفارات الإسرائيلية والوكالات الأمنية في العالم.

وفي وقت سابق، قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى مشاورات مع وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان ومدير عام الوزارة نسيم بن شطريت، ورئيس جهاز الاستخبارات (الموساد) تمير باردو، ومستشار الأمن القومي يوسي كوهين. وأوضحت الإذاعة أنه تقرر من خلال هذه المشاورات تشديد الإجراءات الأمنية على الممثليات الإسرائيلية والمؤسسات اليهودية في جميع أنحاء العالم.

وأجرى نتنياهو اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وطلب نتنياهو الإبقاء على مستوى حماية أمنية مشددة حول المؤسسات اليهودية، حتى في حال عودة الأوضاع في فرنسا إلى طبيعتها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٠

١٧. صحف الإسرائيلية تستغل هجوم باريس للتحريض على الإسلام

الخليل – عوض الرجوب: تنوعت اهتمامات الصحف الإسرائيلية الصادرة يوم الجمعة ١/٩، لكن الهجوم على صحيفة شارلي إيبدو حظي باهتمام ملحوظ، وترافق مع تحريض مباشر على الإسلام والمسلمين، كما تناولت الصحف التهديدات التي تواجه "إسرائيل".

واستغلت صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من الحكومة الهجوم على الصحيفة الفرنسية شارلي إيبدو للتحريض على مسلمي أوروبا، حيث يقول دان مرغليت تحت عنوان "اليهود والتبرير المتواصل" إن "الإرهاب" الإسلامي في أوروبا يعيش في ظل تجاهل وسائل الإعلام والحكومات لخطره، وفي المقابل يستمر إلقاء اللوم دائما على "إسرائيل". وأضاف أن النازيين والإسلام السياسي يحاولون السيطرة على العالم واستعباد البشر وسحق كرامة الإنسان وحريته، متهما "الإسلام المتطرف" بالصدام مع الثقافة الغربية والمسيحية والديمقراطية واليهودية، حسب تعبيره.

أما صحيفة هآرتس، فاعتبرت أن العملية كانت إستراتيجية "موجهة ضدّ إحدى الذخائر الأكثر حيوية، ليست فقط للجمهورية الفرنسية، بل وللعالم الحر بأسره".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/٩

١٨. رؤوبين باركو: أبو مازن أمام طريق مسدود

ترجمة القدس دوت كوم: قالت صحيفة إسرائيل يوم الجمعة، في افتتاحية كتبها الخبير الإسرائيلي رؤوبين باركو، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أصبح أمام طريق مسدود فشلت فيه كل الخيارات للنجاة بالدولة التي يحاول صناعتها. وحسب الصحيفة، فإن السلطة الفلسطينية تعيش في مأزق، فهي لم تنجح في مساعيها الدولية ولم تثبت وضعها الداخلي، والتهديدات على مستقبلها تحيط بها من كل جانب، مشيرة إلى أن قيادة السلطة تطرق أبواب العالم للاعتراف بدولتهم على حدود ٦٧، وهو ما يتعارض مع قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ الذي يتحدث عن انسحاب إسرائيلي مستقبلي من عدة مناطق وليس من كل المناطق.

القدس، القدس، ٢٠١٥/١/٩

١٩. الشرطة الإسرائيلية تعتزم تركيب كاميرات مراقبة في كل أنحاء شرقي القدس

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: تعتزم الشرطة الإسرائيلية تثبيت كاميرات مراقبة في كل أنحاء شرقي القدس المحتلة بعد أن كانت تقتصر على البلدة القديمة ومحيطها. وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري في بيان: "تعمل شرطة القدس بالتعاون مع وزارة الأمن الداخلي، ومكتب رئيس الوزراء على إنشاء مركز لكاميرات إضافي واسع الأمن والأمان، وهو برنامج سيمكن من نشر واسع لكاميرات إضافية في المنطقة لتطال جميع أنحاء القدس الشرقية، ما يعزز من إمكانيات المشاهدة ومجالها وبالتالي توجيه قوات الشرطة للرد السريع".

وجاء الإعلان بعد أن قالت الشرطة إنها تمكنت من إلقاء القبض على فتى فلسطيني تشتبه بأنه وراء عملية الطعن لإسرائيلي مساء الخميس في منطقة باب العامود، إحدى بوابات البلدة القديمة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١٠

٢٠. أهرونوفيتش يعلن استقالته من حزب "يسرائيل بيتنا" واعتزاله السياسة

الناصرة – وديع عواودة: أعلن أمس وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهرونوفيتش عن استقالته من حزب "يسرائيل بيتنا" واعتزاله السياسة احتجاجاً على مهاجمة أفيجدور ليبرمان سلك الشرطة واتهامها بالتحرك بدوافع سياسية في تحقيقها ضد قادة حزبه. ورسميا قال أهرونوفيتش إنه نسق الاستقالة مع ليبرمان لكن تسريبات وتوقعات تفيد بأن استقالته تأتي احتجاجاً على إدمان ليبرمان الهجوم على قسم التحقيقات في الشرطة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٢١. دراسة إسرائيلية: إجراءات "الاتحاد الأوروبي" ضدّ "إسرائيل" بسبب "الاستيطان" لم تلحق أي ضرر

تل أبيب – نظير مجلي: نشر قسم الأبحاث في الكنيست الإسرائيلي دراسة جديدة، جاء فيها أن الإجراءات التي اتخذتها دول الاتحاد الأوروبي ضدّ "إسرائيل" بسبب سياسة الاستيطان لم تلحق أي ضرر بالدولة، بل بالعكس من ذلك، لأنها دفعت إلى زيادة النشاط، وبالتالي إلى رفع قيمة الصادرات الإسرائيلية عموماً، وخاصة في المستوطنات.

ويستدل من البحث الذي أجراه "مركز البحوث والمعلومات في الكنيست"، بطلب من لجنة المالية البرلمانية، على أن "كل محاولات فرض المقاطعة على إسرائيل لم تمس بالاقتصاد الإسرائيلي بشكل كلي، وأن المقاطعة يمكنها أن تمس فقط العلامات التجارية الإسرائيلية عندما تكتمل وتتحول إلى منتوج نهائي. ولكن نسبة كبيرة تعادل ٨٠% من الصادرات الإسرائيلية هي منتجات لآليات وقطع ملحقة، مثل رادارات الطائرات، أو أجهزة الحواسيب، أو المناظير العسكرية، وغيرها، وهذه لم يكن المساس بها مؤثراً".

وقد فحص البحث أبعاد المقاطعة الاقتصادية بين سنوات ٢٠٠٠ و٢٠١٣، وتوصل إلى أنه رغم محاولات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، فإن الناتج المحلي ارتفع خلال هذه الفترة بنسبة تراكمية وصلت إلى ٥٤%، كما قفزت الصادرات بنسبة ٨٠%، ووصلت في أوروبا إلى ٩٩%. كما يدعي البحث أن المحاولات الأوروبية، بشكل خاص، التي كانت تهدف إلى مقاطعة المنتوجات المصنعة وراء الخط الأخضر فشلت؛ إذ لم تتعرض الصادرات الإسرائيلية إلى أوروبا حتى نهاية ٢٠١٤ إلى أي ضرر، بل ارتفعت منتجات المستوطنات في الضفة والجولان. كما ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر في إسرائيل بشكل ملموس خلال العقد الأخير، ويعد وزنها في الناتج الإسرائيلي عالياً إذا ما قورن بغالبية الدول المتطورة. ولكن المعطيات المفاجئة فعلا تكمن في ارتفاع حجم الصادرات، بالذات من مستوطنات الضفة والهضبة، حيث ارتفع حجمها في مجمل الصادرات الإسرائيلية من ٠,٥% إلى ٣,١%، وكان معدل ٢,٥% منها موجها إلى الاتحاد الأوروبي.

ويشير تقرير الكنيست إلى أن المقاطعة أدت إلى نتائج عكسية، وأنه كانت لها أبعاد إيجابية؛ لأن إسرائيل اضطرت إلى تنويع مصادر التصدير واختراق أسواق جديدة خاصة في آسيا وأميركا الجنوبية. وقد رحب قادة اليمين الإسرائيلي بهذه النتائج، وعدوها جوابا لمنافسيهم من الوسط الليبرالي واليسار الذين يحملونهم مسؤولية تدهور العلاقات مع الغرب، واستغلوها في معركتهم الانتخابية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٢٢. عريضة إسرائيلية تناشد مجلس الأمن الاعتراف بفلسطين

الناصرة – وديع عواودة: علمت "القدس العربي" أن مجموعة السياسيين والمثقفين والعسكريين الإسرائيليين الذين طالبوا البرلمانات الأوروبية الشهر الماضي بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، شرعت أمس في جمع ١٠٠٠ توقيع لمطالبة مجلس الأمن بالاعتراف بها وبالمصادقة على المشروع الذي سيطرحه الأردن مجددا. ويبرر هؤلاء مبادرتهم بالقول إن إنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطينية هو مصلحة عليا للطرفين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٢٣. نائب رئيس الأركان الإسرائيلي السابق: حرب غزة أظهرت ضعفنا بتقدير نيات "العدو"

حلمي موسى: انتهى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ أربعة شهور تقريباً، لكن آثاره الجارية لا تقتصر فقط على مراوحة مساعي إعادة إعمار ما خربته الحرب في القطاع، ولا حتى في الحديث عن الملاحقة القضائية الدولية لمجرمي الحرب، وإنما أيضاً في استمرار السجال بشأن مجرياتها. وقد كشف نائب رئيس الأركان السابق الجنرال يائير نافيه، في أول مقابلة صحافية له بعد تسريحه، أن عجز "إسرائيل" برز على وجه الخصوص في جهل نيات العدو. وأشار إلى أن تصرف الجيش تجاه خطر الأنفاق كان بطيئاً، وأن العملية برمتها استغرقت أكثر بكثير من الوقت المحدد لها، بسبب "إعلان بائس" عند بدء العملية أن إسرائيل لا ترمي إلى إسقاط حكم حماس. وأطلق نافيه تصريحات لا تروق لا لقيادة الجيش ولا للقيادة السياسية الإسرائيلية، حين انتقد إدارة الحرب والخلل الاستخباري الكبير في معرفة نيات العدو، ما جعل "عملياتنا أشبه بتثبيت برغي في مكان غير مناسب".

وقال نافيه، في مقابلة مطولة مع صحيفة "ماكور ريشون" اليمينية، "إنني أزعم أنه برز في الجرف الصامد ضعفنا في تقدير نيات العدو". وحسب كلامه "كنا نعرف بالضبط أين يقف كل مخرب، لكننا لم نجد بشكل صائب تقدير ما الذي تريده حماس، وما هو الخط الأحمر عندها، وما حجم استعدادها لتحمل أو عدم تحمل الخسائر، وهل يمكن ردعها بالعمليات التي جرت أم لا. والواقع أننا وصلنا في هذا القتال إلى اليوم الخمسين". وقال نافيه "أعتقد أن ميدان التقدير عندنا إشكالي، وهو يتطلب تغييراً كبيراً. والمطلوب حالياً هو الاستعداد في مواجهة القاعدة وداعش، في مواجهة السلفيين في سيناء، ومواجهة التغييرات في لبنان، حيث لم يعد هناك فقط حزب الله وإنما أيضاً داعش وجبهة النصرة. ولا ينبغي أن تكون وحدة الأبحاث في شعبة الاستخبارات محافظة، وهي ملزمة بأن تكون مرنة جداً في هيكلها، كي تكيف نفسها مع التطورات الميدانية. بالإجمال، كان تقدم الأبحاث الاستخبارية في السنوات الأخيرة أقل مما في باقي الأقسام، إذا لم نقلْ إنها تراجعت".

وفي شرحه لفكرته، قال "في نظري، كانت في الجرف الصامد مشكلتان أساسيتان. الأولى، أنه تم من البداية تسريب نبأ من المجلس الوزاري الأمني بأنه ليس لإسرائيل أية نية في هزيمة حماس، وكل ما تريده هو ردعها. منذ تلك اللحظة، عملياً، نالت حماس هامش حصانة. وهذا أشبه بأن تقول لملاكم: اسمع أنت سوف تصعد إلى الحلبة، أنت سوف تتلقى الكثير من الضربات، لكن لن تكون هناك ضربة قاضية. وعندما تنزل عن الحلبة سوف تنال ٥٠ ألف شيكل".

وأوضح نافيه، الذي شارك في مداولات هيئة الأركان بشأن الحرب، أن تحليل صورة المعلومات الاستخبارية كان فاشلاً. ويقول "تقريباً في كل مداولات المساء كان هناك من يقول: يا رفاق، ربما غداً سيسري وقف إطلاق نار . وهكذا نشأ وضع لم تعد تتوفر فيه لرئيس الأركان الأدوات للقول إنه يفهم أن حماس تسير حتى النهاية وأنه مستعد لدفع كل ثمن من أجل الوصول إلى القاهرة. إن الجمع بين عدم فهم حماس من ناحية، ومنح حصانة لحماس ضد الهزيمة من ناحية أخرى، خلق وضعاً جعل عملياتنا أقرب إلى تثبيت برغي في الثقب غير المناسب. الثقب صغير جداً، لذلك تتطاير الكثير من الشظايا، لكن البرغي لا يثبت".

وكشف نافيه عن رأيه بأن "معالجة الأنفاق كان يصح إجراءها بعد أن نكون قطعنا القطاع إلى أجزاء، وبعد أن نكون وصلنا إلى شاطئ البحر، وبعد أن نهدد مراكز الحكم، فقط حينها وبطريقة السير إلى الخلف، نحو الأنفاق. لم أؤمن أن من الصواب العمل بشكل جبهوي وواسع، وندق رأسنا في الجدار، من دون مفاجأة ومن دون ألاعيب". واعترف نافيه أن لا معنى لحديث قادة الجيش عن التطلع لحسم معارك وبسرعة، بعد أن خاضوا حرباً طوال خمسين يوماً، فهذه حرب استنزاف. وشدد على أنه كان واجباً على الجيش تقليص المدة لاعتبارات تتعلق أيضاً بالشرعية الدولية، مثلما تتعلق بالميزانيات. واعتبر أن السبب في عدم حدوث ذلك يكمن في وجود "رؤية سياسية جديدة، لم يتكيف معها الجيش وخططه ومخازنه، ولا عقليته. فما حدث فعلياً هو عكس كل ما استعد له الجيش في السنوات الأخيرة. وأثناء العملية ذاتها صاروا يتحدثون عن أننا نتجه نحو حرب استنزاف".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/١/١٠

٢٤. عميدرور: صواريخ حزب الله 150 ألفاً

يحيى دبوق: كثرت التقارير الإسرائيلية التي تناولت القدرات العسكرية التي يملكها حزب الله على المستويين الكمّي والنوعي. إلا أن تل أبيب ارتقت أخيراً في التعامل مع هذا الملف، لينتهي عصر الـ ١٠٠ ألف صاروخ، بحسب "العدّاد الإسرائيلي" لترسانة حزب الله من الصواريخ، ليرتفع إلى ١٥٠ ألفاً. وأهمية التقديرات الجديدة أنها تأتي على لسان اللواء احتياط يعقوب عميدرور، مستشار الأمن

القومي السابق لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حتى فترة وجيزة. وأكد عميدرور المعاني الكامنة في ترسانة حزب الله، واصفاً إياها بالنادرة، والتي تزيد على القدرة النارية الموجودة في حوزة الدول الأوروبية مجتمعة.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/١/١٠

٢٥. استطلاع: نتنياهو أبرز المرشحين لتشكيل الحكومة.. و40% لم يحددوا لمن سيصوتون

تل أبيب – نظير مجلي: أبرز آخر استطلاع للرأي، نشره معهد "مقياس السلام" في إسرائيل، أن ٤٠% من الإسرائيليين لم يحددوا بعد الحزب الذي سيصوتون له في الانتخابات التي ستجري في ١٧ آذار/ مارس المقبل، وأن أكثر من نصف الإسرائيليين يعتقدون أنه لم يكن هناك أي مبرر لحل الكنيست وإجراء انتخابات، ومع ذلك فإن نسبة مهمة من المواطنين ما زالوا يفضلون انتخاب حكومة يمينية، يحظى مرشحوها بتأييد أوسع من منافسيهم في اليسار.

ويتضح من هذا الاستطلاع أن ٦٠% من الإسرائيليين يعتقدون أن اليمين يملك فرصة أكبر لتشكيل الحكومة المقبلة، فيما ترى نسبة ٢٤% فقط أن اليسار – الوسط يملك هذه الفرصة. وبخصوص الشخص المفضل لرئاسة الحكومة حظي نتنياهو بتأييد ٣٤%، ويتسحاق هرتسوغ بتأييد ١٨% فقط، يليه نفتالي بينت بنسبة ١٠,٥%، بينما احتلت تسيبي ليفني المرتبة الرابعة بنسبة ٦%. وقال ٤١% إن القضية التي ستحدد الحزب الذي سينتخبونه هي الموضوع الاجتماعي – الاقتصادي، بينما قال ٣٣% فقط إن الموضوع السياسي هو الذي سيحدد توجههم في هذه الانتخابات.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٢٦. استطلاع: 36% من الإسرائيليين يتوقعون ازدياد شعبية "الليكود"

الناصرة – وديع عواودة: ذكر استطلاع الإذاعة الإسرائيلية العامة أن خمس الإسرائيليين لم يقرروا بعد لمن يمنحوا أصواتهم في الانتخابات العامة المقررة في ١٧ آذار/ مارس المقبل. ويوضح أيضاً أن ٣٦% من الإسرائيليين يتوقعون ازدياد شعبية الحزب الحاكم (الليكود) بعد إقصاء عضو الكنيست المتطرف موشيه فايغلين عن قائمة مرشحيه للانتخابات ويعكس ذلك رغبة أنصار الليكود بعودته حزبا يمينيا غير متطرف جداً. كما يتوقع ١٤% من الإسرائيليين ازدياد قوة حزب النجم السياسي الجديد موشيه كحلون، الوزير المستقيل من "الليكود "، بعد ضمه الجنرال بالاحتياط يوآب غالنت لقائمته فيما لا يزال حزب "العمل" يبحث عن جنرال لضمه للقائمة الانتخابية.

ويتطابق استطلاع مشترك لموقع "والاه" وصحيفة "معاريف" مع استطلاع الإذاعة بالتوقعات باستمرار تدهور حزب "يسرائيل بيتنا" على خلفية تورط قادته بفضائح فساد خطيرة. وينخفض الحزب من ١٢ مقعداً إلى ستة مقاعد فقط. وبحسب الاستطلاع يحظى حزب موشيه كحلون الجديد بعشرة مقاعد على الأقل في الاستطلاعين، وتكاد قوة القائمة المشتركة لحزبي "العمل" و"الحركة" بقيادة يتسحاق هرتسوغ وتسيبي ليفني وقائمة الليكود بقيادة نتنياهو أن تتطابقا، فالأول حاز على ٢٥ مقعدا والثاني على ٢٤. أما "البيت اليهودي" حزب المستوطنين بقيادة نفتالي بينيت فيحافظ على مكانته كالحزب الثالث في "إسرائيل" بحصوله في الاستطلاعين على ١٥ مقعداً.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٢٧. وفاة رضيعة وغرق عشرات المنازل في قطاع غزة

غزة: لقيت رضيعة تبلغ من العمر شهرين يوم الجمعة مصرعها بسبب المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة والذي أسفر أيضاً عن غرق وتضرر عشرات المنازل بسبب الأمطار بحسب وزارة الصحة في غزة وجهاز الدفاع المدني.

وأعلن أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة "وفاة الطفلة رهف أبو عاصي (شهرين) من مدينة خانيونس (جنوب قطاع غزة) نتيجة انسداد الشعب الهوائية لديها بسبب البرد".

بدوره قال محمد الميدنة المتحدث باسم الجهاز لفرانس برس إن "عشرات المنازل غرقت في مدينة رفح جنوب قطاع غزة بمياه الأمطار "التي تجمعت في بعض المناطق المنخفضة وشكلت بركا أحاطت بالمنازل بارتفاع "متر وحتى متر ونصف". وأشار أيضا إلى غرق عدد من المنازل في منطقة خزاعة شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة وعدد أخر من المنازل شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، والى تضرر عدة منازل من الصفيح والقرميد. وأوضح الميدنة انه "تم تجميع المواطنين في مدارس حكومية للإيواء إلى حين تمكن أجهزة الدفاع المدني من سحب المياه من منازلهم".

وعمل أفراد الدفاع المدني على إجلاء المواطنين من منازلهم في مدينة رفح باستخدام قوارب الصيد الصغيرة.

القدس، القدس، ٢٠١٥/١/٩

٢٨. إصابة العشرات بالإغماء في مسيرة كفر قدوم

قلقيلية – الأيام: أصيب، أمس، العشرات من المشاركين في مسيرة كفر قدوم السلمية الأسبوعية، شرق قلقيلية، بحالات إغماء جراء استنشاقهم الغاز السام والمدمع بعد أن أمطرت سلطات الاحتلال

سماء كفر قدوم ومحيط المدخل الشرقي للبلدة بقنابل الغاز المسيل للدموع؛ لقمع المشاركين في المسيرة المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح المدخل الرئيسي للبلدة المغلق منذ سنوات.

وقال الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في كفر قدوم خلدون أبو خالد: إن المسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة رغم الأحوال الجوية السائدة لإيصال رسالة إلى المحتل بأن المقاومة الشعبية في البلدة والوطن مستمرة، تحت أية ظرف حتى انتهاء الاحتلال والاستيطان بشكل عام، وحتى فتح الطريق الذي أغلقته قوات الاحتلال لصالح المستوطنة المقامة على أراضي القرية عنوه بشكل خاص.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١٠

٢٩. تمديد اعتقال ثمانية مقدسيين بسبب كتابات على فيسبوك

قررت المحكمة المركزية في القدس المحتلة تمديد اعتقال ثمانية فلسطينيين من مدينة القدس، وعرضهم على اختصاصي سلوك اجتماعي، بسبب كتابات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أعلنوا فيها تضامنهم مع شهداء القدس.

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلية اعتقلتهم قبل نحو شهر بتهمة التحريض على العنف والإرهاب، لأنهم أبدوا تعاطفًا مع شهداء القدس، ووصفوهم بالأبطال في كتاباتهم على موقع فيسبوك.

واعتبرت عائلات المعتقلين أن قضيتهم مجرد قضية تعبير عن الرأي، بينما اعتبرتها السلطات الإسرائيلية تحريضا على العنف والعنصرية والإرهاب.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٠

٣٠. "الوفاء الأوروبية" و"البنيان" تقدم مساعدات للاجئين الفلسطينيين في جنوب تركيا

اسطنبول: قامت حملة الوفاء الأوروبية بالتعاون مع حملة البنيان بتوزيع ما يقارب ٢٠٠ مدفئة و٦٠٠ كيس من الحطب على النازحين واللاجئين الفلسطينيين في الجنوب التركي وفي عدة مدن منها أنطاكيا، كلس، غازي عنتاب، واضنة.

ويأتي ذلك في إطار الإغاثة العاجلة التي اتخذتها الحملتين لمكافحة الموجة العاصفة التي تجتاح الجنوب التركي وكافة بلدان شرق المتوسط والتخفيف من وطأة البرد والصقيع والظروف الصعبة المحيطة باللاجئين، فضلا أن العاصفة تسببت بعدد من الوفيات أغلبيتها من الأطفال. وقد وعدت الحملتان تكثيف جهودهما الإغاثية في الفترة المقبلة من خلال تقديم المزيد من المساعدات العاجلة إلى اللاجئين والنازحين في كافة أماكن تواجدهم في بلدان الجوار السوري.

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

٣١. "إسرائيل" تسلم 12 عائلة في الأغوار إخطارات بإخلاء منازلها خلال أيام

جنين: أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ١٢ عائلة في وادي بزيق في محافظة طوباس شمال الأغوار بإخلاء مساكنها خلال الأيام المقبلة. وذكرت مصادر أمنية لوكالة (وفا) أن قوات الاحتلال اقتحمت وادي بزيق، وسلمت ١٢ عائلة إخطارات بإخلاء منازلها في ١٢ و٢٠ من الشهر الجاري بحجة إجراء مناورات عسكرية. وعرف من أصحاب هذه المساكن كل من محمد حسين تركمان، وعادل الله حروب، وقعدان أبو زهو، ومعاذ مثقال نغنغيه، وبركات فارس نغنغيه، ومحمد علي حروب.

في السياق ذاته، اقتحمت ١٢ آليه عسكرية معسكر صانور المخلى من جيش الاحتلال جنوب جنين، وشنّت حملة تمشيط وتفتيش واسعة ونصبت حواجز على شارع جنين – نابلس.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٣٢. مستوطنون يقتلعون 300 شجرة زيتون من أراضي يطا

يطا – "وفا": اقتلع مستوطنو "سوسيا" الجاثمة على أراضي المواطنين جنوب الخليل، مساء أمس، ٣٠٠ شجرة زيتون بعد اقتلاع عشرات الأشجار الأخرى صباحاً. وأفاد شهود عيان بأن الأشجار جرى اقتلاعها من خلة غزيوي بالبلدة، وتعود لعائلات شتات وحلبي وداود.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١٠

٣٣. مركز أسرى فلسطين للدراسات: العواصف تقتلع خيام الأسرى في سجن "النقب"

غزة – رائد لافي: قال "مركز أسرى فلسطين للدراسات"، إن العواصف الشديدة التي رافقت المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة منذ يومين أدت إلى تمزق خيام الأسرى في سجن النقب الصحراوي، وتحديداً أقسام الخيام التي افتتحتها مصلحة سجون الاحتلال في الفترة الأخيرة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأسرى. وأكد المركز الحقوقي في بيان، أن بعض الخيّم دمرت بشكل كامل، ما أدى لدخول مياه الأمطار الممزوجة بالأوساخ والأتربة، وكذلك الرمال التي تحملها الرياح لشدتها في المناطق الجنوبية الصحراوية إلى داخل الخيم والاختلاط مع ملابس الأسرى وحاجاتهم الشخصية، ما تسبب في زيادة معاناتهم في ظل اشتداد البرد منذ عدة أيام، وانخفاض درجات الحرارة إلى اقل من درجة الصفر.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١٠

٣٤. "الأونروا": البنى التحتية في قطاع غزة مأساوية

وكالات: قال المتحدث الإعلامي باسم "أونروا" عدنان أبو حسنة في بيان صحفي، إن الوكالة الدولية زادت من مساعدتها إلى نحو ١٦ ألف أسرة فلسطينية لجأت إلى مراكز الإيواء التابعة لها في ظل موجة البرد القارس وقدمت الأغذية والملابس والأغطية التي تساعدها على تحمل برودة الأجواء، موضحا أن هناك تعاوناً وتنسيقاً مع اللجان الشعبية والمؤسسات المحلية في القطاع لاستقبال أي نازح دمرت الفيضانات منزله.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١٠

٣٥. السلطات المصرية تبدأ المرحلة الثانية من إخلاء الشريط الحدودي مع غزة

القاهرة: تعمل السلطات المصرية في شمال سيناء لإقامة منطقة عازلة بطول الشريط الحدودي مع قطاع غزة لمسافة ٥٠٠ متر أخرى وبعمق ٨,١٣ كيلومتر، وذلك بعد قرار رئيس مجلس الوزراء المصري بإقامة منطقة عازلة برفح بطول ٥ كيلومترات.

وقال مصدر أمني مسؤول إنه تم إخلاء ١٣٤ منزلاً من السكان منذ بدء المرحلة الثانية التي بدأت أول أمس الخميس من إجمالي عدد المنازل التي تم حصرها وعددها ١٢٢٠ منزلاً تضم ٢٠٤٤ أسرة، حيث قامت المحافظة بتوفير سيارات لنقل الأثاث والأمتعة الخاصة بالمواطنين بالمجان إلى أماكن إقامتهم الجديدة، بجانب منح كل أسرة مبلغ ١٥٠٠ جنيه كإعانة عاجلة لتوفير مسكن بديل، مؤكدا أن عمليات الإخلاء ستستمر لمدة ١٠ أيام متتالية. وأضاف المصدر أن سلاح المهندسين بقوات الجيش الثاني الميداني قام بتدمير ١٨ منزلاً من المنازل التي تم إخلاؤها من السكان بالمرحلة الثانية من الشريط الحدودي، بجانب ضبط ٤ أنفاق حدودية تستخدم في تهريب السلع والبضائع والممنوعات بصورة غير شرعية بين مصر وغزة.

من جانبه أكد محافظ شمال سيناء، اللواء السيد عبد الفتاح حرحور، أنه تم حصر ١٢٢٠ مبنى تضم نحو ٢٠٤٤ أسرة بجانب حصر ١٠٧٩ فداناً زراعيا، مشيرًا إلى أن هناك لجنة متخصصة لتدقيق البيانات وتحديد المستفيدين والمستحقين لصرف التعويضات المالية المقررة، علاوة على لجنة أخرى مالية لصرف مبلغ ١٥٠٠ جنيه بصفة عاجلة لكل رب أسرة، وذلك دعما لهم في تأجير مساكن بديلة عقب الإخلاء ولحين صرف التعويضات المالية المقررة مثلما حدث مع المرحلة الأولى.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١٠

٣٦. الجامعة العربية: حجز "إسرائيل" للأموال الفلسطينية "سرقة"

القاهرة – مراد فتحي: أكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية، السفير محمد صبيح، أن حجز "إسرائيل" للأموال الفلسطينية يعتبر "سرقة واضحة"، وعقاب جماعي للشعب الفلسطيني، وأن هذا الأمر يحتاج إلى موقف دولي لأنه يعتبر عبث بالقوانين والالتزامات الدولية. وأضاف السفير صبيح في تصريحات له، يوم الجمعة، أن الهدف من عقد اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية بمشاركة الرئيس محمود عباس، الخميس المقبل ستكون حصيلته تلبية ودعم للمطالب والتحرك الفلسطيني القادم في المحافل الدولية.

وأوضح، أن وزراء الخارجية العرب سيستمعون من الرئيس محمود عباس، خلال اجتماع لجنة المتابعة العربية، بشكل واضح عن آخر المستجدات الفلسطينية والموقف الحالي لها، وخاصة بعد أن فشل مجلس الأمن بتمرير مشروع القرار القاضي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفق سقف زمني محدد. وأضاف، إننا نلح ونرفع الصوت عاليا على الولايات المتحدة الأمريكية، أن تتخذ ولو مرة واحدة موقف متوازن مع الحق ومع القانون الدولي ضد الاستيطان لان ذلك سيساعد كثير في إعطاء الأمل فرصة لعملية سلام جادة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/١/١٠

٣٧. "التعاون الإسلامي" تدعو إلى تقديم الدعم للمتضررين من الأحوال الجوية في غزة

جدة: أكدت منظمة التعاون الإسلامي أنها تتابع بقلق بالغ تداعيات العاصفة على الأوضاع الإنسانية في الدول المتضررة، ودعا أمينها العام إياد بن أمين مدني الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية الدولية والإقليمية سرعة مد يد العون للمتضررين.

وأشار تقرير لـ "منظمة التعاون الإسلامي"، نشرته مساء الخميس ١/٨ على صفحتها الرسمية على الأنترنت، إلى أن سكان قطاع غزة يعيشون تبعات العدوان الإسرائيلي ويعانون مع تعثر عملية إعادة الإعمار بسبب الحصار الإسرائيلي، وفاقمت الأحوال الجوية التي تضرب المنطقة معاناة آلاف العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، لا سيما ممن دمرت منازلهم في العدوان الإسرائيلي، حيث لا يزال آلاف المواطنين نازحين في المدارس في أوضاع معيشية مأساوية خاصة في ظل استمرار تفاقم مشكلة الكهرباء التي تزيد من معاناتهم.

وأضاف: "أدت الفيضانات في غزة لخسائر لأكثر من عشرة ألاف أسرة، وأسفرت عن نزوح ما يقارب ١٤٠٠ أسرة، كما بدأت العائلات التي تقطن في محيط بركة الشيخ رضوان بالنزوح من منازلها خوفاً

من فيضانات قد تجتاح هذه المنطقة أيضاً، وقد علقت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في قطاع غزة العمل بكافة مؤسسات التعليم".

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

٣٨. هيئة حقوقية تدعو المنظمات الدولية لحماية الأسرى الفلسطينيين

جنيف: دعت "المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني" كافة المنظمات والمؤسسات الدولية الناشطة في المجالين الحقوقي والإنساني، وفي مقدمتها اللجنة الدولية لـ "الصليب الأحمر" إلى تحمّل مسؤولياتها والتحرك الجاد والتدخل العاجل لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لضمان توفير الحد الأدنى من الحماية الإنسانية للأسرى الفلسطينيين القابعين في معتقلاتها.

وحمّلت المجموعة العربية في بيان صحفي تلقت "قدس برس"نسخة عنه الجمعة ١/٩، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى والمعتقلين المحتجزين لديها، وعن توفير احتياجاتهم الأساسية في فصل الشتاء، من ملبس ومسكن ورعاية صحية، وذلك في ظل انعدام أدوات التدفئة وشح الملابس الشتوية والنقص الحاد في الأغطية واستمرار سياسة الإهمال الطبي.

وقالت المجموعة، التي تتخذ من جنيف مقرا لها، "إن ظروف الأسرى الفلسطينيين سيئة للغاية، وأن إدارة السجون الإسرائيلية لا تراعي متطلباتهم الأساسية في فصل الشتاء، ولا تلبي أدنى احتياجاتهم، وما يمكن أن يقيهم من برد كانون، ويحميهم من مطر الشتاء الغزير، ويجنبهم أضرار العواصف الرملية في صحراء النقب".

قدس برس، ٢٠١٥/١/٩

٣٩. واشنطن تختلف مع الأمم المتحدة بشأن حقّ الفلسطينيين في الانضمام لـ"الجنائية الدولية"

واشنطن – سعيد عريقات: أعربت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الخميس عن استهجانها لقبول عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية، حيث قالت المتحدثة باسم الوزارة جنيفر بساكي إن الولايات المتحدة لا تعتقد أن فلسطين دولة ذات سيادة، ولذلك فهي غير مؤهلة لعضوية المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت بساكي في مؤتمر صحفي "كما قلنا في السابق لقد أوضحنا معارضتنا لمحاولة الفلسطينيين الانضمام لبروتكول روما (الذي أسس المحكمة الجنائية الدولية) ونعتبر أن هذه الخطوة ستؤدي لنتائج عكسية وتلحق الضرر بأجواء المعنيين الذين سيعقدون السلام مع الفلسطينيين في نهاية

المطاف، وإن هذه الخطوة لن تفعل شيء بالدفع قدماً لتحقيق طموحات الفلسطينيين في قيام دولتهم المستقلة".

القدس، القدس، ٢٠١٥/١/٩

٤٠. الولايات المتحدة و"إسرائيل" اتفقتا قبل 5 أشهر على تدمير المنشآت النووية الإيرانية إذا فشلت المفاوضات

واشنطن – رائد صالحة: كشف أحد قادة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة أن الولايات المتحدة وإسرائيل قد اتفقتا بالفعل على بدء التعاون لتدمير المنشأت النووية الإيرانية قبل خمسة أشهر فقط أثناء مفاوضات المجموعة " ٥+١" مع إيران، وان إيران تعلم جيدا أن الولايات المتحدة وإسرائيل على استعداد للقيام بعمل عسكري مشترك في حالة الضرورة.

وقال ستيف شيفتي، وهو عضو مدى الحياة في لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية "ايباك" التي تقود اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكد منذ عام ٢٠٠٨ على أن هدفه هو منع إيران من امتلاك أسلحة نووية وان جميع الخيارات مطروحة على الطاولة لتحقيق هذا الهدف بما في ذلك الخيار العسكري ولكن هذه التصريحات لم ترتبط بخطط معينة أو اتفاقيات خاصة مع إسرائيل بهذا الشأن ألا قبل ٥ أشهر.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٤١. فرنسا: مقتل أربع رهائن في متجر يهودي واغتيال شرطيّة

باريس – محمد واموسي: قال مصدر في الشرطة الفرنسية إن عددا من الأشخاص احتجزوا رهائن في متجر الأطعمة اليهودية في شرق باريس بعد إطلاق نار من رجل يحمل بندقيتين. وقتل أربعة أشخاص في هذه العملية وفقا لهذه المصادر التي ذكرت سابقا أن خمسة أشخاص على الأقل محتجزون. وقال المصدر إن المهاجم يحمل أوجه شبه بالمسلح الذي يشتبه في أنه قتل شرطية متدربة وجرح موظفا في حادث منفصل في جنوب باريس الخميس، ويعتقد أنه عضو في الجماعة نفسها التي ينتمي لها المشتبه بهما في حادث صحيفة شارلي إيبدو.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٤٢. الشرطة البريطانية تشدد إجراءاتها في مناطق سكن اليهود في بريطانيا

وكالات: قالت جماعة يهودية إن الشرطة البريطانية ستشدد الإجراءات الأمنية في المناطق التي يقطنها يهود في بريطانيا، وقالت جماعة "كوميونتي سيكيورتي تراست" التي توفر المشورة الأمنية

ليهود بريطانيا البالغ عددهم ٢٦٠ ألف شخص، إن الشرطة في لندن ومانشستر (في شمال إنجلترا) وافقت على زيادة الدوريات عند المعابد اليهودية والأماكن الأخرى خلال الأيام القادمة.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/٩

٤٣. شكيب بن مخلوف: اليمين المتطرف و"إسرائيل" وأمريكا وإيران أبرز المستفيدين من عملية باريس

استكهولهم (السويد) – قدس برس: رأى الرئيس السابق لاتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا شكيب بن مخلوف أن هناك علامات استفهامات كبيرة حول العمل الإرهابي الذي استهدف العاصمة الفرسية باريس يوم الأربعاء ١/٧ ومن يقف خلفه، وأشار إلى أن المستفيدين من هذا العمل كثيرون منهم اليمين المتطرفون وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والمنقلبون على ثورات الربيع العربي.

وقال ابن مخلوف في تصريحات له الجمعة ١/٩ نشرها على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في جواب عمن يقف خلف العمليات الإرهابية التي استهدفت مجلة "شارلي إيبدو" والمستفيد منها: "المستفيد من العمليات الإرهابية هو اليمين المتطرف في فرنسا وأوروبا لكسب تعاطف الناخبين ضد المسلمين، ودولة إسرائيل لكسب تعاطف الغرب لمحاربة أهل غزة، وأمريكا لتامين المزيد من الدعم في حربها الثالثة في الشرق الأوسط، وإيران لمواجهة أهل السنة المتهمين بالإرهاب، والمتقلبون على الربيع العربي لمزيد من الدعم في قهر الشعوب".

قدس برس، ٢٠١٤/١/٩

٤٤. قميص "نانويّ" خفيف لثلوج "هدى – زينة"

المحرّر العلمي – أحمد مغربي: فيما يرتعد سكان الشرق الأوسط من البرد الآتي من ثلوج العاصفة "هدى – زينة"، ابتكر علماء أميركيون ثوباً يتحدى البرودة والثلوج، بل يزيل الحاجة إلى التدفئة خلال الشتاء! إنه ثوب النانوتكنولوجيا التي لم تعد حبيسة غد بعيد، بل ظهرت مطلع ٢٠١٥. واستطراداً، يعني ذلك الرداء المصنوع من مزيج القطن ومحلول نانو الفضّة، توفير كميات كبيرة من الوقود الذي يستخدم في مختلف أدوات التدفئة، ما يؤدّي إلى خفض انبعاث غازات التلوّث أيضاً.

يزيد قوة الابتكار أنه يستند أساساً إلى القطن. وباستطاعة مصر مثلاً أن تستفيد من الابتكار لدعم زراعة القطن التي تعاني مشاكل جمة، إضافة إلى إنقاذ صناعة النسيج التاريخية فيها من مآزقها الكثيرة.

في المقابل، يحتاج الأمر إلى استيفاء شرط علمي أساسي هو التمكّن من تقنيات النانوتكنولوجيا وصناعاتها الأساسيّة، وهو شيء يسهل قوله، لكن تحويله واقعاً يتطلّب جهوداً مضنية تماماً.

في العودة إلى تفاصيل الابتكار، عمد علماء أميركيون إلى مزج أنسجة القطن المستخدمة تقليديّاً في صناعة النسيج، مع محلول من "نانو الفضة". ويقصد في ذلك أن الفضة تكون في قطع فائقة الصغر، مع تذكّر أن النانومتر يساوي جزءاً من ألف من مليون من المتر، وليس مجرد أنها ذائبة في ذلك المحلول. ومع تشرّب القطن المحلول النانوي، تصبح قطع "نانو الفضة" كأنها أسلاك خفيّة منبثّة في نسيج القطن.

وجرّب العلماء مجموعة من التراكيب للتوصل إلى حفظ التوازن بين إنتاج ثوب قماش قطني بمواصفاته التقليدية من جهة، بما فيه أن يكون جافاً وقابلاً لمرور الهواء والماء في مساماته كي "يتنفس" وينظَّف، وبين الاستفادة من مواصفات الـ"نانو فضة" في الحفاظ على الحرارة. وتمكّنوا من صنع ثوب خفيف يستطيع أن يحافظ على ٨٠ في المئة من حرارة الجسم، ما يعطي قبلة الوداع للملابس الثقيلة والأغطية السميكة وغيرها من المنسوجات التي يستخدمها البشر ليقوا أنفسهم من البرد.

ماذا لو أراد أحد أن يذهب إلى التزلّج على جبال لبنان بثلوجها المتراكمة الكثيفة؟ لا يزيد المطلوب منه في تلك الحال، سوى أن يربط ثوبه ببطارية صغيرة، من النوع المستخدم في الراديو وبطارية اليد. والطريف أنه لا يحتاج سوى إلى جزء يسير من التيار الكهربائي الخفيف أصلاً الذي تعطيه تلك البطاريات.

وبالأرقام، يحتاج إلى تيار كهربائي تقل قوّته عن فولت واحد، فيما تعطي البطارية التقليدية ١,٥ فولت. ومع مرور ذلك التيار الكهربائي الخافت، تتحوّل قطع الـ"نانو فضة" إلى أسلاك كهربائية، ويصبح الثوب كأنه مدفأة ضارية القوّة، تذيب البرودة الثلجيّة القارسة. وعلى رغم الصقيع، يستطيع رداء الـ"نانوفضة" القطني أن يوفر للإنسان حرارة تصل إلى ٤٠ درجة مئوية!

وأجرى العلماء الذين ابتكروا ثوب الـ"نانو فضة" حسابات لكمية الطاقة التي يقتصدها الفرد إذا لبس ذلك الرداء. وأشاروا إلى أن الفرد يحتاج إلى تدفئة مضافة لقرابة ٤ شهور في السنة، يستخدم خلالها أجهزة تدفئة داخل المنزل وخارجه. وتبيّن أن ارتداء الثوب يؤدي إلى اقتصاد في الطاقة بقرابة ألف كيلوواط/ساعة للفرد، ما يساهم في خفض انبعاث غازات التلوّث بقرابة ٣٠٠ ليتر للفرد خلال أشهر البرد.

بقول آخر، لا يكتفي مرتدي ثوب الـ"نانو فضة" بأن يتحدى ثلوج العواصف، بل يشارك في الحفاظ على الغلاف الجوي الذي يساهم تلوّثه في اضطرابات مناخيّة تشمل عواصف الثلوج!

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٤٥. توسيع مصر للمنطقة العازلة يوسّع التوتّر مع حماس

عدنان أبو عامر: في وقت تأمّلت فيه حماس خيراً بإمكان تحسّن العلاقات مع القاهرة، شهدت المنطقة الحدوديّة بين رفح وسيناء تحرّكات ميدانيّة متلاحقة من الجيش المصريّ.

لقد أعلن محافظ سيناء عبد الفتّاح حرحور في ٢٠١٤/١٢/٣١، بدء توسيع المنطقة العازلة عند الشريط الحدوديّ مع غزّة، في مدينة رفح، لتصل إلى كيلومتر، لتقام المنطقة على طول ٥ كيلومترات، ممّا سيتيح مراقبة أفضل للمنطقة الحدوديّة مع القطاع، وسيمنع استخدام الأنفاق لنقل الأسلحة أو تسلّل مسلّحين.

تفجير العلاقة

لقد قام "المونيتور" بجولة ميدانيّة على الحدود المصريّة – الفلسطينيّة عند رفح جنوباً، ورأى أعمالاً حثيثة يقوم بها الجيش المصريّ عبر مركباته العسكريّة لهدم المزيد من المنازل وإجراء حفريّات كبيرة عند الحدود. وقال مسؤول مصريّ لـ"المونيتور"، رافضاً كشف هويّته: "إنّ توسيع المنطقة العازلة جاء مع خطورة الأنفاق عند حدود غزّة، وتطوّر أساليب المسلّحين في حفرها وبنائها على الشريط الحدوديّ في رفح، وباتت الأنفاق أحد المصادر الرئيسيّة لدخول العناصر المسلّحة سيناء، وتقديم الدّعم اللوجيستي إليها، وإمدادها بالأسلحة والذخائر".

ويبدو واضحاً أنّ توسيع المنطقة العازلة سيصيب غزّة وسكّانها بمعاناة إنسانية جديدة، عبر قطع الإمدادات الغذائيّة الّتي تعرف طريقها إلى القطاع عبر ما تبقّى من الأنفاق، وستقيّد عمل المنظّمات الفلسطينيّة المسلّحة وقد تضعفها، وستكون لها انعكاسات سلبيّة على زيادة الخلاف بين حماس ومصر.

ورغم ذلك، كان لافتاً أنّ حماس لم تعلّق على القرار المصريّ بتوسيع المنطقة العازلة، رغبة منها في عدم صبّ مزيد من الزيت على نار التوتّر القائم أصلاً بين غزّة والقاهرة، وربما لإبقاء شعرة معاوية قائمة بينهما، مع علم حماس الأكيد أنّ هذا القرار المصريّ لا يصب في صالح تحسين العلاقة، بل يعمل على تفجيرها.

كما أنّ صمت حماس عن قرار توسيع المنطقة العازلة يأتي في ضوء خوضها معركة داخليّة مع السلطة الفلسطينيّة وحكومة التّوافق بسبب ما تقول إنّه تباطؤ منها في حلّ مشاكل غزّة، ولا تريد الحركة أنّ تفتح على نفسها أكثر من معركة في آنٍ واحد.

علماً أنّ عام ٢٠١٥ الجديد افتتح بمقتل فتى فلسطيني برصاص مصريّ عند الحدود في ١/٢، ممّا دعا نائب رئيس المكتب السياسيّ لحماس موسى أبو مرزوق إلى مطالبة مصر في ١/٣ بفتح الحدود مع غزّة.

واتّصل "المونيتور" بعدد من قيادات حماس للتّعليق على قرار مصر توسيع المنطقة العازلة، فرفضت الحديث، من دون إبداء الأسباب، إلاّ أنّ القياديّ في الحركة ورئيس لجنة الرّقابة في المجلس التشريعيّ يحيى موسى قال لـ"المونيتور": "إنّ قرار توسيع المنطقة العازلة يتعارض مع العلاقة بين

غزّة ومصر القائمة على التّواصل والتفاعل، ويأتي في إطار خدمة سياسات إقليميّة وعالميّة ضدّ شعبنا الفلسطينيّ، وسيعمل على مفاقمة المعاناة في القطاع، وهي خدمات مجانيّة تقدّمها القاهرة من أجل مصالح إقليميّة وحفظ أمن إسرائيل، على حساب مصالح شعبنا واستقراره في غزّة".

وأشار أحمد يوسف، وهو المستشار السياسيّ السّابق لإسماعيل هنيّة رئيس حكومة حماس في غزّة المستقيلة، في حديث لـ"المونيتور" إلى أنّ "مصر حرّة في تطبيق السياسة التي تراها مناسبة داخل حدودها، لكن توسيع المنطقة العازلة رسالة واضحة من القاهرة إلى غزّة مفادها استمرار القطيعة مع حماس، وأنّ التوتّر على حاله مع الحركة، وليس هناك من توجّه مصريّ لتحسين العلاقة مع حماس في القريب".

تهريب السلاح

وهذا التّباين في ردود فعل قيادات حماس يعكس وجود وجهات نظر مختلفة في التّعامل مع مصر التي يسمّيها الفلسطينيّون "الشقيقة الكبرى"، وهم يرونها تجاوزت مرحلة الانقلاب، وبات التّعامل الإقليميّ والدوليّ معها على أنّها حال طبيعيّة، والسيسي بات رئيساً معترفاً به، لا سيّما بعد المصالحة الأخيرة مع قطر، وقرأته أوساط في حماس على أنّه دعوة إلى التّعامل مع الأمر الواقع في مصر، وتجاوز تعاطفها مع الإخوان المسلمين.

ورأى آخرون في حماس أنّ القرار المصريّ الخاص بتوسيع المنطقة العازلة يأتي امتداداً للسلوك الإسرائيليّ بمحاصرة غزّة بعد الحرب الأخيرة، وحرمانها من تعويض النقص الذي عانته الحركة من الأسلحة والقذائف والذخائر، ولا بدّ من مواجهة القرار المصريّ، على الأقلّ من الناحية الإعلاميّة وعدم السكوت عنه.

وقال لـ"المونيتور" أحد تجّار السلاح في غزّة، طالباً إخفاء شخصيّته: "إنّ توسيع المنطقة العازلة سيلقي بظلال سلبيّة على دخول الأسلحة إلى غزّة عبر الأنفاق، بسبب الملاحقة الأمنيّة المكثّفة للأمن المصريّ لتجّار السلاح في سيناء، وانقطاع التّواصل بين شبكات التّهريب في جانبي رفح: المصريّة والفلسطينيّة، ممّا أسفر عن عقبات متلاحقة بإيصال الكميّات والنوعيّات المطلوبة من السلاح إلى غزّة، فتارة ننجح وطوراً نخفق، لكن التّوسيع الأخير للمنطقة العازلة سيجعلنا أمام تحدٍّ أمنيّ غير مسبوق، لا نعرف كيف نتعامل مع توابعه ونتائجه".

من جهته، قلّل موسى في حواره مع "المونيتور" من تأثير توسيع المنطقة العازلة على القدرات العسكريّة لحماس، إذ قال: "لدى المقاومة أسلحة ذاتيّة نوعيّة تغنيها عن الاستعانة بقدرات لوجستيّة من الخارج، رغم أنّ التّضييق على قدراتنا العسكريّة يأتي مكافأة لإسرائيل، وما في أيدينا حاليّاً يمكّننا من صدّ أيّ عدوان إسرائيليّ على غزّة".

ويأتي حديث حماس هذا لرفع معنويّات مقاتلي الحركة الّذين يعانون من تراجع تدفّق الأسلحة، بفعل ضرب الأنفاق وهدمها عند الحدود المصريّة، حيث شرعت كتائب القسّام بحملة تصنيع ذاتيّ للأسلحة في الورش التصنيعيّة في الفترة الماضية، لكنّ ذلك لا يعوّض النّقص الّذي ستعانيه الحركة من الأسلحة النوعيّة الّتي لا يمكن تصنيعها داخل القطاع، مثل مضادّات الأفراد والدروع.

وهو ما حدا بأحمد يوسف للإشارة لـ"المونيتور" إلى أنّ "توسيع مصر للمنطقة العازلة سيمنع وصول تقنيّات عسكريّة متقدّمة إلى كتائب القسّام، ممّا سيدفعها بالتأكيد إلى البحث عن بدائل محليّة تواجه ما يملكه الجيش الإسرائيليّ، وهي في طريقها لأن توجد إمكانات بديلة عن الأنفاق للتزوّد بالأسلحة اللاّزمة، من دون الإشارة إلى مكانها أو طبيعتها".

ومن المؤكّد أنّ قرار مصر توسيع المنطقة العازلة كان وقعه على حماس سلبيّاً وقاسياً، لأنّه تزامن مع التوتّر الحاصل في غزّة مع الجيش الإسرائيليّ، والمشاكل المتلاحقة مع السلطة الفلسطينيّة، وهو ما يشعر الحركة بأنّها محاصرة من الجهات الأربع، ويضع أمامها تحدّيات حقيقيّة في مدى قدرتها على تجاوز نتائج ما تراه خنقاً متعمّداً للقطاع.

وأخيراً، تعلم حماس أنّ قرار مصر توسيع المنطقة العازلة سياسيّ بامتياز، وإن جاء من خلال إعلانات أمنيّة عسكريّة. وإنّ المفتاح السحريّ لوقف الإجراءات المصريّة عند حدود غزّة سياسيّ أيضاً بتفاهم الحركة مع النّظام المصريّ، لكن لا يبدو أنّ الجانبين جاهزان حتى الآن للتوصّل إلى هذه التّفاهمات التي تتطلّب دفع أثمان مشتركة، وإلى حين تتحقّق هذه التّفاهمات، ستبقى حدود غزّة ومصر مدخلاً للتوتّر بينهما!

المونيتور، ٢٠١٥/١/٩

٤٦. مخيمات لبنان في عين العاصفة "زينة"

محمد السعيد/ خاص – لاجئ نت: أدّت العاصفة الثلجية "زينة" التي ضربت لبنان إضافة إلى دول عدة في المنطقة إلى ترك آثار دامية على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ففي مخيمات الشمال تسببت العاصفة بأضرارٍ عديدةٍ، في مخيمي نهر البارد والبداوي. ففي مخيم البداوي سقط حائط قيد الإنشاء في شارع أبو الفوز، كما فاضت المياه في معظم شوارع المخيم، وفي البارد، جرفت الأمواج العالية ساحة الدامون الملاصقة للبحر، كما غرقت الطرقات بمياه الأمطار، ما تسبب بشلل حركة السير داخل المخيم.

وفي مخيم الجليل في بعلبك، ازدادت معاناة اللاجئين الفلسطينيين مع اللاجئين الفلسطينيين من سورية حيث بلغت درجة الحرارة في هذه العاصفة إلى سبعة ما دون الصفر وبلغ ارتفاع الثلوج إلى

أكثر من متر، فضلاً عن انقطاع تام للطاقة الكهربائية، وتجمّد المياه مع غياب وسائل التدفئة المتنوعة لمعظم البيوت والعائلات، ويتخوف الأهالي في المخيم من قطع الطرقات بالكامل نتيجة استمرار العاصفة إضافة إلى سقوط بعض البيوت غير الصالحة للسكن وتعاني من تصدعات في الأبنية. كما يتخوف اللاجئون في الجليل من طوفان في المياه، وخصوصاً مع ذوبان الثلوج، وعدم قدرة البنية التحتية على استيعاب المياه، إضافة إلى نقص في المواد الأساسية كمواد التغذية والمازوت.

وفي مخيمات بيروت، انهار جزء من منزل اللاجئ الفلسطيني أبو أحمد المعطي في مخيم برج البراجنة بسبب الرياح والأمطار الناتجة عن العاصفة. وفي مخيم شاتيلا أدت سرعة الرياح إلى سقوط الواح زينكو عن سطح مبنى في المخيم، وأدت إلى أضرار مادية في المحلات وتعطيل شبكة الكهرباء. كما تعرض تجمع اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الجناح – الشاليهات إلى أضرار جسيمة جراء المنخفض الجوي الذي تتعرض له المنطقة منذ أيام. وقد أدى هبوب العواصف الشديد إلى وصول مياه البحر إلى البيوت وإلى هدم عدد من أسقف الزينكو في التجمع الذي يقطنه مهجرون فلسطينيون من منطقة المسلخ وتل الزعتر.

في صيدا أفادت معلومات صحفية لشبكة "لاجئ نت" أن العاصفة "زينة" تسببت بتطاير أحد خزانات المياه في مخيم المية ومية بسبب اشتداد سرعة الرياح، كما سببت العاصفة بانهيار بعض الجدران التي تفصل الطريق الرئيسية في المخيم عن تلة يتراوح ارتفاعها حوالى عشرين متراً، إثر الرياح الشديدة التي سببتها العاصفة "زينة" التي تضرب لبنان.

وفي مخيم عين الحلوة انهار سقف منزل الشاب الفلسطيني عبد شاكر إثر العاصفة، كما قُطعت طريق سعد صايل في المخيم بسبب سقوط شجرة إثر اشتداد الرياح. وأغلقت روضة الهدى أبوابها إثر سقوط شجرة ثانية على مدخل الروضة.

وفي مدينة صور تعرض تجمع جل البحر للاجئين الفلسطينيين، جنوب لبنان، إلى أضرار كبيرة بسبب العاصفة، التي طالت معظم منازل اللاجئين لالتصاق المخيم بشاطئ البحر، حيث يعيش اللاجئون فيه حياة صعبة ولا توجد جهة تساعدهم وتقدم ما يلزمهم.

وفي مخيم البص سقط عدد من ألواح الاترنيت جراء العاصفة، كما تسببت العاصفة بانقطاع في التيار الكهربائي عن مخيم برج الشمالي نتيجة أعطال لحقت في الشبكة الكهربائية.

وفي مخيم الرشيدية غطت مياه الأمطار التي سالت من الأودية والجبال، أجزاء كبيرة من الاراضي الزراعية الواقعة في الطرف الجنوبي من مخيم الرشيدية، ما ألحق أضراراً كبيرة في بعض الخيم الزراعية، وقضت على المزروعات.

واجتاحت أمواج البحر العديد من المنازل الملاصقة لشاطئ البحر أدت إلى حفر جانب من أساسات هذه المنازل وتهديدها، كما جرفت الأمواج السد البحري الذي يمنع الأمواج من الوصول إليها.

بدورها، أعلنت حركة حماس في مخيمات منطقة صور، عن تشكيل لجان طوارئ واستنفرت طواقمها الكشفية والشبابية والطبية والإغاثية، لمتابعة تداعيات المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة.

وقامت الفرق التطوعية للحركة في مخيم الجليل بإزالة الثلوج وإغاثة الأهالي، وقد أدى ذلك إلى إصابة أحد المتطوعين إصابة بالغة من إحدى آليات إزالة الثلوج.

هذا وقامت لجنة فلسطينيي سورية بالتعاون مع مكتب شؤون اللاجئين في حركة "حماس" بإرسال المساعدات ووسائل التدفئة إلى اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى مخيمي الجليل ونهر البارد، حيث قامت فرق اللجنة بتوزيع هذه المساعدات الطارئة على المحتاجين.

كما أعلنت وكالة الأونروا عن تعليق العمل في مدارسها بسبب المنخفض الجوي.

لاجئ نت، بيروت، ٢٠١٥/١/٩

٤٧. ماذا بعد إخفاق المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن؟

ماجد كيالي

باتت القيادة الفلسطينية في مواجهة خيارات وتحديات صعبة –أكثر من أي وقت مضى– بعد إخفاق خيارها المتمثل في التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ينص على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وكان مشروع القرار المذكور حظي بقبول ثماني دول (بينها روسيا والصين وفرنسا) في حين أن المطلوب تسع دول، ومع ذلك فقد اعترضت الولايات المتحدة الأمريكية على هذا المشروع (ومعها أستراليا) في حركة زائدة ذات دلالة سياسية معينة؛ في حين امتنعت خمس دول عن التصويت بينها بريطانيا.

بيد أن المهم في هذه الواقعة هو موافقة ثلاث دول دائمة العضوية في مجلس الأمن على مشروع القرار ضمنها فرنسا، وهذا تطور مهم بالنظر إلى انضمام فرنسا إلى جملة الدول الأوروبية التي اتخذت برلماناتها قراراً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ومعلوم أن بريطانيا –وهي الدولة الرابعة التي لها عضوية دائمة في المجلس– اكتفت بالامتناع عن التصويت، وهي خطوة متقدمة عن السابق وإن لم تأت على قدر المطلوب، علما بأن البرلمان البريطاني اتخذ خطوة مشابهة للتي اتخذها البرلمان الفرنسي بشأن الاعتراف بدولة فلسطين.

وعلى ذلك، فإن المعارضة الفعلية لمشروع القرار الفلسطيني جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية وهي الدولة الراعية لعملية "السلام"، ذلك أن المعارضة الأسترالية للمشروع نابعة من الموقف الأمريكي ذاته، إذ إن هذه الدولة –مثل كندا– تكاد لا تكون لها سياسة خارجية مستقلة عن الولايات المتحدة. وربما ينطبق هذا الأمر على الدول الأخرى الممتنعة (بريطانيا، ليتوانيا، نيجيريا، كوريا الجنوبية، رواندا).

الواقع أن الموقف الأمريكي لم يكن مفاجئاً البتّة، إذ إن الإدارة الأمريكية صرحت على لسان مسؤوليها مرارا بمعارضتها للتوجه الفلسطيني المذكور، معتبرة إياه بمثابة إجراء أحادي يضر بالعملية التفاوضية.

ويستنتج من ذلك أن الولايات المتحدة ليست لديها سياسة حاسمة بشأن قضية فلسطين، وأن إدارة أوباما –رغم كل وعودها للفلسطينيين، ورغم كل خلافاتها مع "إسرائيل"– غير قادرة وربما غير راغبة أيضا في التخلي عن نهجها بمحاباة "إسرائيل"، وتغطية سياساتها القائمة على الاحتلال والغطرسة وقضم حقوق الفلسطينيين. وعلى العموم فإن هذه الإدارة تبدو مترددة في كل الملفات الخارجية المطروحة أمامها، من الملف الإيراني إلى الملف الاوكراني مرورا بالملف المتعلق بالمسألة السورية.

طبعاً، ليست ثمة مفاجأة في هذا الأمر، بل ربما أخطأت القيادة الفلسطينية كثيرا بمسايرتها للولايات المتحدة وبشكل مجاني، بحيث إنها لم تستفد من تجاربها السابقة.

ويذكر أن الولايات المتحدة لم تفعل شيئا إزاء "إسرائيل" التي تملصت من اتفاق أوسلو بعد انتهاء المرحلة الانتقالية (١٩٩٩) في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، ولم تفعل شيئا في عهد خلفه جورج بوش الابن ردا على تملص "إسرائيل" من خطة "خريطة الطريق"، رغم أن الفلسطينيين التزموا بقسطهم منها، وها هي "إسرائيل" لم تتجاوب مع دعوات أوباما بشأن وقف مؤقت وجزئي للاستيطان، وأطاحت بالمسعى الأمريكي الخاص بالتفاوض لتسعة أشهر، بسبب رفض نتنياهو الإفراج عن الدفعة الأخيرة من الأسرى القدامى، مما أدى إلى وقف الفلسطينيين للمفاوضات.

الأنكى من كل ذلك أن الإدارات الأمريكية كانت تساير –في كل مرة– صلف وتعنت "إسرائيل" في المفاوضات، وتملصها من الاستحقاقات المطلوبة منها، مفضلة توجيه ضغوطها إلى الفلسطينيين، وهذا ما حصل الآن إلى درجة أن الإدارة الأمريكية لم تكتف بإسقاط مشروع القرار الفلسطيني – نتيجة عدم حصوله على تسعة أصوات– بالامتناع عن التصويت، وإنما تعمدت فوق ذلك التصويت بالرفض، في رسالة واضحة تؤكد فيها انحيازها المطلق للاعتبارات والسياسات الإسرائيلية، وعدم مبالاتها بحقوق الفلسطينيين والوضع الحرج الذي تضع فيه قيادتهم.

واللافت أن الإدارة الأمريكية تصرفت على هذا النحو مع إدراكها أن القيادة الفلسطينية فعلت ما بوسعها كي تلقى صيغةُ مشروع القرار المقدم قبولاً منها ومن الدول الأوروبية، بحيث بات سقفه أخفض حتى مما سبق أن قررته الشرعية الدولية ومجلس الأمن بشأن قضية فلسطين طوال العقود الماضية. علما بأن المشروع المقدم لم يقطع –كما بات معلوما– الصلة مع العملية التفاوضية، وإنما حاول الوصل معها من خلال هذه التخريجة، بعد أن باتت القيادة الفلسطينية في وضع حرج أمام شعبها. وفوق ذلك، منح مشروع القرار "إسرائيل" فترة زمنية تقدر بثلاثة أعوام لإنهاء الاحتلال (أواخر ٢٠١٧) الذي يمكن إنهاؤه في ثلاثة أيام؛ وذلك رغم مضي عقدين على توقيع اتفاق أوسلو (١٩٩٣).

وقد يصح القول إن القيادة الفلسطينية ما كانت أصلا بحاجة لإدخال تعديلات على مشروع القرار العتيد، لسبب بسيط مفاده أن المعركة في مجلس الأمن الدولي هي مجرد معركة سياسية ومعنوية لإثبات الحق الفلسطيني في هذا المحفل الدولي، بمعنى أن خوضها على أساس التنازل عن هذا الحق يجعلها من دون معنى ومن دون جدوى.

ويستخلص من هذا الدرس أو هذه التجربة أن مجلس الأمن الدولي –وبالنظر للدول الكبرى صاحبة حق النقض (الفيتو)– إنما يعمل ضد مبادئ المنظمة الأممية التي تأسست لصيانة الأمن والسلم وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ومن أجل إيجاد حلول للقضايا الخلافية بالوسائل السلمية، لأن هذه الدول تتصرف وفقا لمصالحها وليس وفقا لمبادئ المنظمة، وأيضا ليس وفق إرادة أغلبية أعضائها.

وبالتأكيد فإننا لا نحتاج إلى حادثة كفشل المشروع الفلسطيني لنؤكد هذه الحقيقة، فقد حدث مثل هذا الأمر في عديد من القضايا الدولية كقضية العراق مثلا، وكما هو واضح في العجز عن إيجاد حل للمسألة السورية رغم مصرع أكثر من ربع مليون من السوريين، وتشرد الملايين منهم (بسبب الفيتو الروسي والصيني)، ناهيك عن أنه حصل مع استخدام الولايات المتحدة الفيتو عشرات المرات دعما لـ"إسرائيل".

القصد من ذلك هو القول إن الفشل في الأمم المتحدة لم يكن مفاجئاً بل كان متوقعاً تماماً، فحتى لو تم تأمين الأصوات التسعة اللازمة لعرض مشروع القرار الفلسطيني على التصويت، وحتى لو لم تستخدم الولايات المتحدة "الفيتو"، فإن أي قرار سيصدر لن يشكل تغييراً كبيرا على الأرض ولا في موازين القوى، لأن "إسرائيل" من الأساس لا تبالي بقرارات المنظمة الدولية بحكم تمتعها بغطاء الولايات المتحدة.

وفوق كل ذلك، فإن مشكلة القيادة الفلسطينية –في السير في هذا الخيار– هي أنها اعتبرت معركة نقل قضيتها إلى مجلس الأمن الدولي وكأنها كل شيء، أو كأن مصير قضية فلسطين سيتم تحديده في المجلس، علما بأنه لا يوجد في الواقع الدولي والإقليمي والعربي ما يفيد بذلك، وبالخصوص في هذه المرحلة نظرا للاضطراب الحاصل في العالم العربي.

وهذا يعني أن مشكلة الفلسطينيين كانت تكمن أساسا في الرهان على خيار التوجه إلى مجلس الأمن وحده دون استثمار غيره من الخيارات، فرغم أهمية المعركة على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، فإن ثمة سذاجة في الاعتقاد بأن قرارا كهذا –حتى ولو صدر بموافقة جميع الأعضاء– يمكنه أن ينهي الاحتلال الإسرائيلي، أو يمكنه أن يقنع "إسرائيل" بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت التجربة أثبتت أن "إسرائيل" أطاحت بكل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، حتى تلك التي تعلقت بأقل من إنهاء الاحتلال، مثل وقف مصادرة الأراضي ووقف الأنشطة الاستيطانية، وعدم القيام بما من شأنه تغيير معالم القدس، ووقف الإجراءات التعسفية بحق الفلسطينيين.

المشكلة تكمن أيضا في كيفية إدارة القيادة الفلسطينية لأحوال شعبها، وفي تحديدها لخياراتها السياسية وافتقاد خياراتها لرؤية استراتيجية شاملة تؤسس عليها إدارة صراعها مع "إسرائيل"، وضمن ذلك ارتهانها لخيار المفاوضات وحده. ولعل ذلك مما يلفت الانتباه إلى أن هذه القيادة تشتغل في الإطار الدولي التفاوضي أكثر بكثير من اشتغالها على وضعها الداخلي، وأكثر من اهتمامها بانتشال الوضع الفلسطيني من حال الضعف الذي يعتريه، إن على صعيد المؤسسات الكيانية (المنظمة والسلطة والفصائل) التي تبدو مهمشة ومترهلة وبلا فاعلية، أو على صعيد تدني قدرتها على تأطير طاقات الشعب الفلسطيني التي تتعرض للتآكل على أكثر من صعيد.

وعلى أية حال وكما قدمنا، فقد باتت القيادة الفلسطينية الآن أمام لحظة الحقيقة بعد كل ما حصل، مما يفترض فيها أن تقف بشكل مسؤول وحاسم لمراجعة سياساتها وإدارتها في العمل وأن تعد لخيارات بديلة، هذا إن كانت ما زالت تملك الوقت والأهلية النضالية والشرعية لذلك، لا سيما أنها هي بالذات مسؤولة عن رفع الغطاء الدولي عن قضية فلسطين بذهابها إلى عقد اتفاق أوسلو وإلى مفاوضات لمدة عقدين، من دون التسلح بمرجعية القرارات الدولية كإطار قانوني للعملية التفاوضية ولكل ما يمكن أن يتم التوافق عليه.

فضلا عن ذلك، فإن هذه القيادة تتحمل المسؤولية لكونها –في غضون ذهابها نحو هذا الخيار– لم تهيئ شعبها ولا حتى الكيانات السياسية القائمة (المنظمة والسلطة والفصائل) على الأقل لمتطلبات مثل هذه النقلة، أو تحصنها في مواجهة التداعيات التي قد تنجم عنها.

وواضح أن القيادة الفلسطينية مطالبة الآن بتحويل وعودها بانتهاج خيارات بديلة من حيز الخطابات الإنشائية –أو الاستهلاكية– إلى حيز الخطوات العملية، ولعل أول خطوة في هذا الاتجاه تتمثل في التوجه نحو التوقيع على عضوية فلسطين في كافة المنظمات الدولية بما فيها المحكمة الجنائية الدولية؛ وهو ما حصل أخيرا بالتوقيع على اتفاقية روما.

بيد أن هذا التوجه لا يحل المشكلة، فمع أهمية المنظمات الدولية لتأكيد عدالة ومشروعية الكفاح الفلسطيني، وجلب التعاطف الدولي مع حقوق الفلسطينيين للتعويض عن الاختلال في موازين القوى، فإن إسرائيل لا تبالي البتة بأية قرارات دولية نظرا للحصانة التي تتلقاها من الولايات المتحدة الأمريكية.

والقصد من ذلك أن على الفلسطينيين حسم أمورهم بالذهاب نحو تغيير المعادلات السياسية التي اشتغلوا عليها منذ توقيع اتفاق أوسلو، ويأتي في مقدمة ذلك وقف التنسيق الأمني لأنه ليس من مهمات السلطة حماية أمن "إسرائيل" والمستوطنين، وإنما من واجبها بث روح الصمود عند الفلسطينيين وبلورة أشكال المقاومة الشعبية المناسبة والممكنة ضد الاحتلال. كما تأتي في هذا الإطار الإجراءات المتعلقة بتعزيز مسارات مقاطعة "إسرائيل" ونزع الشرعية عنها، وهي مسارات ظلت القيادة الفلسطينية بعيدة عنها لإثبات أهليتها للتسوية مع "إسرائيل"، من دون جدوى أو من دون أي ثمن مقابل.

ويبقى أن الأساس في كل هذه العملية هو توجه الفلسطينيين نحو إعادة بناء البيت الفلسطيني، أي إعادة بناء كياناتهم السياسية الجمعية (المنظمة والسلطة والفصائل والاتحادات الشعبية) –التي باتت مهمشة ومستهلكة ومتدنية الفاعلية– على قواعد وطنية وتمثيلية وديمقراطية ومؤسسية. وبالتأكيد فإن إعادة البناء هذه لا يمكن أن تتم إلا على أساس رؤية سياسية استراتيجية تتضمن استعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها بوصفها حركة تحرر وطني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/٩

٤٨. تحديات الجيش الإسرائيلي بعد "اختفاء" الجيوش!

يعقوب عميدرور

حاولت قبل بضعة أيام تلخيص الوضع الأمني لدولة "إسرائيل" في بداية السنة الجديدة. وعندما بدأت في تعداد التهديدات لاحظت أن أي جيش حقيقي لا يظهر في صورة التهديدات الآنية. مع أنه ما زالت هناك دول في المنطقة لها جيوش وعلى رأسها مصر، ولكن لا يبدو أن "إسرائيل" هي التي

تقف في سلم اهتمامات الجيش المصري. كما أنهم لم يضمنوا بعد سيطرتهم على مصر نفسها ولم يجدوا حلولا لمشاكلها.

وباقي الجيوش في المنطقة لم تعد ذات جدوى من نواح عديدة، فالجيش السوري يركز قوته في القتال ضد مواطنيه، ولكن توجد لديه وسائل قتالية غير قليلة مع أن وحداته العسكرية قد تضررت، والروح المعنوية لديه منخفضة جدا والكثير من قادته قلقون على حياتهم عند انتهاء الحرب لمصلحة الطرف الآخر. والجيش العراقي، الجيش الذي كان جيشا عظيما بحجمه والذي كان بإمكانه تغيير ميزان القوى في الجبهة الشرقية ضد "إسرائيل"، كف عن الوجود، واليوم يعمل الأمريكيون على بنائه من جديد واستغلاله في الحرب ضد "داعش".

الجيش الأردني، الجيش الصغير لكن المهني، يوجه نظره شرقا وشمالا باتجاه العراق وسورية الآخذتين بالتفكك واللتين تنمو في أوساطهما عناصر الإرهاب الإسلامية من خلال الفراغ السلطوي القائم، التي ترى في الأردن الهدف القادم. وفي داخل الأردن ايضا يوجد احتمال ليس ضئيلا لنهوض الإسلام الراديكالي. وبيقين أن المملكة لا ترى في "إسرائيل" دولة محسوبة في قائمة أعدائها. والجيش اللبناني كان وما زال جيشا صغيرا يعاني اليوم من هجمات اوساط اسلامية تحاول نقل الحرب من سورية الى لبنان – ولكنها لم تنجح حتى الآن.

صحيح أن السعودية ودول الخليج تتسلح بأفضل أنواع الاسلحة الغربية وخاصة الامريكية، لكنها لا تنظر الى "إسرائيل" كعدو، فإيران بالنسبة لها هي الغيوم التي تتلبد بها سماء الخليج، وهي السبب لسباق التسلح الحثيث في منطقة الخليج. ومن الواضح أنه عندما يتواجد السلاح هناك فسيكون بإمكان كل من يسيطر في هذه الدول استخدامه، ويجب القلق من ذلك في المستقبل، ولكن هذا بحاجة الى تغيير كبير يتطلب تطبيقه اذا حدث زمنا ليس قصيرا.

لا شك أننا انتقلنا الى عالم آخر بعد أن تعودنا على وجود جيوش نظامية كبيرة مع دبابات ومدافع ومئات الطائرات ومئات آلاف الجنود، على الحدود المحيطة بنا. واليوم فإن التهديد الحالي القائم على "إسرائيل" مختلف، وأساسه منظمات ليست دولا، تحركها أيديولوجيا اسلامية وأقواها هو "حزب الله" الذي بني على هيئة دولة وهو الذراع الطويلة لإيران ضد "إسرائيل" لردعها. وهو الجهة المعدة لفرض الشريعة الاسلامية في لبنان التي توجد فيها طائفة شيعية هي الاكبر في الدولة.

حزب الله هو منظمة ليست دولة، وهي تشبه الى حد كبير جيشا نظاميا من حيث امكانياته، حيث يوجد بحوزته ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة صاروخية وبضعة آلاف منها تغطي جميع مساحة دولة "إسرائيل"، وهذه قوة نارية هائلة ونادرة في قوتها، وهي أكبر كما يبدو مما يوجد لجميع دول اوروبا مجتمعة.

وتوجد لحزب الله صواريخ ارض – بحر بعيدة المدى، وصواريخ ضد الطائرات، وطائرات بدون طيار وصواريخ حديثة ضد الدبابات. وهو منظم جيدا لتنظيم عسكري هرمي وبيده انظمة الادارة والسيطرة النوعية حيث تم بناؤه من قبل بعثات ايرانية، ولكن قيادته كانت دائما لبنانية مرتبطة جيدا بالطائفة ومصالحها. وقد زود هذا التنظيم جميع احتياجات الشيعة في المجالات المدنية كقاعدة لبناء قوته العسكرية.

اليوم هذا التنظيم مشغول في دعم نظام الأسد في سورية، وقد ضحى في هذه المعركة بالمئات من رجاله، وهو يراكم هناك تجربة قتالية غير قليلة، ولكن بالنسبة إليه فإن هذه هي معركة الوجود. وهو يقاتل الى جانب العلويين في سورية كسلطة دينية حيوية بالنسبة له. فسورية هي الساحة الخلفية لحزب الله وهي مسقط رأسه وجسر له في العبور الى ايران. فإذا بقي الاسد سيقوى موقف حزب الله في لبنان وسيزيد تأثيره في دمشق. والتنظيم الثاني الذي يجب أخذه في الحسبان كتهديد متصاعد على "إسرائيل" هو حماس التي تسيطر على قطاع غزة والتي بنت هناك ايضا بمساعدة ايرانية وبمساعدة حزب الله امكانيات عسكرية لا بأس بها، والاكثر أهمية منها هي امكانية الانتاج الذاتي للصواريخ والقذائف بعيدة المدى ومنظومة الانفاق باتجاه دولة "إسرائيل". وبعد الحملة الاخيرة بقي لحماس نحو ٣٥٠٠ صاروخ وقذيفة صاروخية. والسؤال الكبير هو بأي وتيرة ستعيد حماس لنفسها الامكانيات التي خسرتها. فالسلطة الحالية في مصر هي العقبة الكبرى بالنسبة لحماس. ويوجد لحماس ايضا بنية هرمية عسكرية منظمة وتثبت امكانيات التعلم والتطوير بشكل مثير، وهي تفهم ايضا أنها في الحملة الاخيرة فشلت اغلبية المفاجآت التي أعدتها، وأنها لا بد من تحضير نفسها بشكل افضل في المستقبل.

والى جانب حماس تعمل منظمة الجهاد الاسلامي التي أقيمت من قبل ايران ويتم تفعيلها الى حد كبير على أيدي ايران، هي منظمة صغيرة تعتبر جودة الصواريخ والقذائف التي تملكها أقل من تلك التي لدى حماس، لكنها ليست منظمة هامشية عديمة الأهمية.

وفي حدود سيناء وهضبة الجولان على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يأخذ في الحسبان تزايد المنظمات المتطرفة التي يرتبط بعضها بداعش وتعمل جميعها على تحسين قدراتها وتقوية نفسها.

هذا العدو أقل أهمية مع امكانية ان يقوم بعملية ناجحة قد لا تكون لطيفة بالنسبة لنا، (مثلا عملية خطف)، ولكن قوة هذه التنظيمات ما زالت صغيرة. وضرر تنظيم كتنظيم داعش سيكون كبيرا اذا نجح في خلق حالة من عدم الهدوء أو اذا أدى الى انهيار دولة مجاورة. وحتى الآن لا تبدو الامور كذلك ولا تبدو احتمالية حدوث مثل هذا الشيء عالية لكنها من نوع الاحداث التي يجب اخذها بعين الاعتبار والتحسب من حدوثها.

وفي "يهودا والسامرة" – بافتراض ان يستمر الوضع الحالي – لا يبدو أن هناك تهديدا امنيا قائما، وتدهور العلاقات مع السلطة الفلسطينية قد يؤدي الى توتر في المنطقة، وبالذات الى مظاهرات واخلال بالنظام العام وربما الى إرهاب شعبي اكثر، لكن يمكن الافتراض أن هذا سيكون تحديا شُرطيا في طابعه وليس تهديدا امنيا جديا.

إن التهديد الاكثر جوهرية على وجود دولة "إسرائيل" هو امكانية ان تنجح ايران في السنة القريبة القادمة في التوصل الى اتفاق يسمح لها بالتقدم في مسار الحصول على القدرات النووية العسكرية. وهذه العملية قد لا تحصل في نهاية هذه السنة، ولكن اتفاقا سيئا مع الدول العظمى قد يكون حجر الزاوية في مسيرة كهذه بدأت منذ زمن.

ويحتمل ان يكون هذا التحدي الامني الاساسي لدولة "إسرائيل" حيث سيصعب الاتفاق عليها مواجهة هذا التحدي. وذلك يعني انه على جيش الدفاع الإسرائيلي ان يكون جاهزا للقتال البري وقتال الشوارع في لبنان والى حرب استنزاف في غزة والى عملية في ايران، وهذا ليس سهلا وليس رخيصا.

عن إسرائيل اليوم

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١٠

٤٩. التغريد خارج لعبة المحاور "مزحة سمجة"

يوسف فارس

لعل أكثر ما يثير الاهتمام والتساؤل في حديث حركة حماس عن "التوبة" من صراع التيارات الإقليمية والدولية، هو منطقية فكرة "النأي بالنفس" لحركة تعتمد على الدعم والتأييد الخارجي في مواجهة "إسرائيل" المدعومة من الخارج أيضاً. فهل يمكن أي دولة، أو منظمة، في هذه المنطقة الساخنة، اختيار مكان بعيد للعمل فيه... والحديث عن الحياد هنا يمسّ حالة مقاومة عسكرية وسياسية؟

من نافلة القول وصف الشرق الأوسط بأنه "تيرمومتر الاحتقان الدولي"، فانطلاقاً من تقسيمات سايكس . بيكو واحتلال فلسطين، يجد العرب أنفسهم في دائرة اصطفافات متقلبة تتغير مسمياتها من مرحلة إلى أخرى. لكن من متطلبات التمحور في أي حلف "توليف الرؤى تجاه القضايا العالمية إلى حد الانسجام والتعاون المشترك".

بلغة محور الاعتدال العربي، صار المطلوب منذ زمن "الفكاك من غضب الإدارة الأمريكية والدخول في مربع أصدقائها" حتى لو تطلب ذلك الاستغناء عن الثوابت الأساسية، كفلسطين. من هنا، فأي

حديث يصدر من فصيل فلسطيني عن التموضع وحسن العلاقة مع الأنظمة العربية، كالخليج وما لفّ حولها من دول، هو تسليم كامل بدعم "إسرائيل" ومساندة الولايات المتحدة في حروبها وخططها. أمام هذا المعسكر العملاق المدجج بالمال والسيطرة، تكاد تقف دولة كبيرة وحيدة في محور الرفض، هي إيران، ومعها سوريا، وجزء من لبنان يدعى حزب الله. ومن اللحظة الأولى، كان التحالف مع هذا المحور، الذي يعلي قضية فلسطين، مكلفاً حدّ الاغتيالات والحروب وخطط التقسيم. أما في الحديث عن روسيا، فهو لم يكد يظهر إلا في الأزمة السورية، ما يبعد أي "مبدئية" في الموقف اتجاه فلسطين. وحتى بالذهاب بعيداً نحو المقارنة بين الثقافة الإيرانية، وثقافة دولة كفنزويلا، لا بد من الانتباه إلى التشابه والاختلاف، بين حالة الوعي الذي صنعها خط تشي غيفارا في الانحياز إلى الضعفاء والمظلومين عند الشعب المعتنق للفكر الشيوعي الاشتراكي، وبين الثورة الإسلامية . الحسينية التي تنطلق منها المواقف الإيرانية.

من الجيد البحث في تاريخ النضال الفلسطيني واصطفاف التنظيمات، الثورية واليسارية والإسلامية، بين تلك المحاور، منذ بداية الكفاح المسلح في الستينيات، حتى الألفية الثانية. فعندما تشكلت منظمة التحرير، خاض ياسر عرفات عمق الصراع العربي، فأدخل الفلسطينيين في اصطفافات كان يجب أن يكونوا بمنأى عنها. وتسجل صفحات التشرد الفلسطيني أنه في اليوم التالي من إعلان "أبو عمار" موقفه الداعم لصدام حسين في حربه على الكويت، طردت عشرات الآلاف من العائلات الفلسطينية التي اتخذت الكويت سكناً ومأمناً، ثم استرجعت مرارة هذه التجربة مع الأزمة السورية الجارية كوجه للمقارنة، حينما تركت حماس الفلسطينيين لمصير مجهول في سوريا، جراء مواقفها السياسية من النظام. كذلك كان الأمر في التجربة العنيفة داخل لبنان، وسبقتها تجربة سيئة في الأردن.

بالعودة إلى ما يفترضه قادة حماس اليوم، هل يستطيع الفلسطينيون العمل بانفراد سياسي حقيقي ومنأى عن محاور الصراع؟ قد تبدو هذه النظرة غير ممكنة في العالم الذي يحتاج فيه الضعيف للقوي كي يحميه، فالمقاومة الفلسطينية بكل قدراتها الذاتية، هي بحاجة إلى من يساندها ويساعدها، بل يحمل أهدافها ويتفهم متطلباتها. وفيما تنسحب الحالة الدولية على الصراع العربي – الإسرائيلي، لا يمكن إغفال أن "إسرائيل" هي رأس حربة في المشروع الأمريكي في المنطقة. وقد تكون مناقشة قضية المحاور فلسطينيا، أو على المستوى الحمساوي، غير منطقية إن تُرك تقويم الدروس السابقة لمنظمة التحرير، وتحشيد أخطاء المنظمة في الصراع بين حماس وفتح دون وجود استفادة حقيقية. لذا، محاولة "التذاكي" على الذات، وتناسي أن أساس الاصطفاف الحالي في المنطقة هو القضية الفلسطينية، لن تصل إلى نتيجة.

ولا يمكن، أيضاً، الفلسطينيين المطرودين من أرضهم بدعم دولي، أن يسعوا إلى استعادتها بعناد المنفرد، لكن ذلك لا يكون أيضاً عبر بوابة "المجتمع الدولي" التي صنعت لمراعاة توازنات قوة لا تزال قائمة، وتدعم "إسرائيل" بوضوح.

يمكن، بسهولة، أن تستغل المقاومة التقاطع مع الأحلاف الدولية لتوظيفه في تحقيق الطموحات الوطنية، لكن المغامرات غير المحسوبة تؤدي إلى عواقب وخيمة، ترى حماس، ومعها القضية الفلسطينية، نتائجها اليوم، في ظل حالة صعود وهبوط اتخذت شكل شريط الفيديو المستمر في تكرار العرض نفسه، ولم يبق إلا إطلاق "تكت سمجة" في الحديث السياسي.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/١/١٠

٥٠. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/٨